

العلاقة بين إعادة توطين ساكني العشوائيات وأساليب التعايش في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة على ساكني حي الأسمرات نموذجا وعشش أم حجاج	العنوان:
مجلة دراسات الطفولة	المصدر:
جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة	الناشر:
هاني، أحمد فخري	المؤلف الرئيسي:
مج22, ع85	المجلد/العدد:
نعم	محكمة:
2019	التاريخ الميلادي:
ديسمبر	الشهر:
1 - 18	الصفحات:
1069247	رقم MD:
بحوث ومقالات	نوع المحتوى:
Arabic	اللغة:
EduSearch	قواعد المعلومات:
التخطيط العمراني، التنمية العمرانية، السكن العشوائي، العوامل الخمسة الكبرى، حي الأسمرات، عشش أم حجاج	مواضيع:
http://search.mandumah.com/Record/1069247	رابط:

العلاقة بين إعادة توطين ساكني العشوائيات وأساليب التعايش في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

دراسة على ساكني حي الأسمرات نموذجاً وعشش أم حجاج

د. أحمد فخرى هانى

مدرس علم النفس السبئي قسم العلوم الإنسانية معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

الملخص

حدد الهدف من البحث في ضوء أن ساكني المناطق العشوائية لديهم مشاعر بالفلق والعجز والأحباط والإستسلام والنظرة السلبية للحياة كسمات نفسية غالبية لمعظم ساكني العشوائيات، نظراً لسوء وضعهم المعيشي، وعلى الرغم من أن إعادة توطين ساكني العشوائيات في المدن الجديدة قد مكنت العديد منهم للوصول الى ظروف سكنية أفضل، فقد أثر ذلك سلباً على أوضاعهم المعيشية، ويتجلى ذلك في استخدام أساليب التعايش لمواجهة الضغوط الحياتية والمالية المترابطة للوصول الى أماكن العمل، وفقدان المساندة والدعم الاجتماعي، وفقدان الكثير من فرص توليد الدخل في المدن المعاد توطينهم إليها، وينطبق هذا بشكل خاص على ساكني حي الأسمرات (كنموذج) لإعادة التوطين، وساكنتي عشش أم حجاج كمنطقة عشوائية، حيث يهدف البحث الى التعرف على أساليب التعايش في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لساكنتي عينة البحث في تلك المناطق، وتم استخدام مقياس أساليب التعايش من (إعداد الباحث)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد John, Donahue and Kentle and تعريب وتقيين بشرى إسماعيل أحمد، على عينة قوامها ١٤٠ فرد، قسمت الى مجموعتين مجموعته مكونه من ٧٠ فرد ٣٩ ذكور و٣١ أنثى من حي الأسمرات بالقطاميه، ومجموعه مكونه من ٧٠ فرد ٣٧ ذكور و٣٣ أنثى بعشش أم حجاج منطقته عشوائيه بحي الجياره بمصر القديمه، وأظهرت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس أساليب التعايش لدى عينة البحث في كل من عشش أم حجاج وحي الأسمرات، ويمكن قبول الفرض جزئياً لكل من متغير التقياس الأنفعالي والمسانده الاجتماعي وعدم قبول الفرض في كل من متغير حل المشكله وأساليب التجنب، أيضاً أكدت نتائج البحث أنه توجد علاقة ارتباطيه عكسيه داله إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين العصائيه كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصيه وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث، أيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصيه لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحي الأسمرات وفقاً لمتغير (النوع- المستوى التعليمي- الحالة الاجتماعيه- والسكن) لكل من عوامل الشخصيه الأنيساطيه والمقبوليه والضمير الحى والأفتتاح على الخبره وعدم قبول الفرض بالنسبه لبعده العصائيه، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحي الأسمرات وفقاً لمتغير (النوع- المستوى التعليمي- الحالة الاجتماعيه- السكن) باختلاف كل من متغير السكن، والحالة الاجتماعيه، والنوع. بينما يمكن قبول الفرض وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

The relation between: Resettlement of slums inhabitants and coexistence methods, in the light of the Big Five Factors of personality (A study on the inhabitants of the neighborhood Asmarat model and Omm Haggag shanty houses

The researcher conducted this research in the light of the general feelings and behavior of the slum community's residents, which range across, helplessness, frustration and negative outlook of life, due to the misery of their livelihood, Despite the fact that, some of those citizens got the chance for a better housing conditions in at the new settlements projects (al Asmarat as example), yet, they still suffer the shortage of the work opportunities in those new settlement communities and the higher cost of transportation to and from the main city. They had to adapt new ways to cope with the pressures of coexistence, even, in a better surrounding, compared to their original slums.

In this research, the researcher, used the measure of the coexistence, together, with the measures of the big five personality factors (John, Donahue, and Kentle) translated and articulated by Bushra Ismail Ahmed.

The sample of the research, 140 persons, was divided into two groups, one represents al- Asmarat district of Alqatameya, the other, represents Omm Haggag, a shanty houses spot of the slum area of Masser El Qadima district. Each group comprised 70 persons (39 male & 31 female and 37 male- 33 female respectively).

The results of the research showed that, there is insignificant statistical difference, on the scale of coexistence methods, in both, Omm Haggag, shanty house and al Asmarat new settlement; while- partially- the assumption could be accepted for the variables of, Venting Emotive and social support, it is not accepted in the variables of problem solving and ways of avoidance.

Also, the results of the research indicated that, there is an inverse correlation between, on a statistical level of 0.05 between Neurotism- as one of the Big Five Personality Factors- and coexistence methods of the individuals of the researched individuals, while, there are no statistical differences in the Big Five Personality Factors, in both of the communities, regarding the variables (gender- educational level- social status- house), despite difference in the variables of house, social status and gender, hence the assumption could be accepted regarding the (educational level) variable.

فالبعض تناولها في ضوء أساليب التعايش المستخدمة من قبل ساكنيها، والبعض الآخر تناولها في ضوء بعض المتغيرات النفسية لساكني المناطق العشوائية، وتشير دراسة مروة محمد عبدالديم (٢٠١٥) حول التحايل على المعايير لدى سكان المناطق العشوائية بعش مظلوم القديمة أن سكان المناطق العشوائية قد يلجأوا إلى أساليب عديدة للتحايل على المعايير وذلك نتيجة للفقر وضيق الرزق، فمنها أساليب مشروعة أو غير مشروعة أو التحايل على المعايير باستخدام التراث الشعبي، حيث يعمل الفرد بأكثر من مهنة لزيادة دخل الأسرة وأغلبها أعمال غير رسمية هامشية وطفيلية.^(٧)

كما أشارت دراسة كلا من (Djesika, Steven & Shukri (2014) حيث تبحث الدراسة في أنماط الإنفاق لسكان الأحياء الفقيرة في نيروبي وإستراتيجيات التكيف الخاصة بهم ومحددات إستراتيجيات المواجهة وتشير النتائج أن الإنفاق على الإغذية العنصر الوحيد الأكثر أهمية وترتبط الإستراتيجية الأكثر استخداما بتخفيض استهلاك الغذاء، استخدام الإذخار، كما أن نسبة كبيرة من الأسر تعمل على تسريب الأطفال من المدارس بسبب عجز الإنفاق.^(٨)

وحول إعادة توطين سكان الأحياء الفقيرة في أديس أبابا ووجهات نظر الأسر المعاد توطينهم أوضحت دراسة (Abebe (2010 وجهات نظر الأسر المعاد توطينهم وإستراتيجيات التكيف والمعيشية لديهم أشارت النتائج أنه على الرغم من إعادة التوطين السكنية مكنت العديد من سكان الأحياء الفقيرة من الوصول إلى ظروف سكنية أفضل، فقد أثر ذلك سلبا على أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية حيث أدى الانتقال إلى فقد ميزة الموقع للأسرة، كما أن الانتقال إلى الضواحي يعني أن عليهم السفر مسافات طويلة يوميا من أجل الذهاب للعمل، بما يكبدهم تكلفه النقل ووقته وأدى ذلك إلى ضغوط مالية متزايدة للوصول للعمل ومراكز التسوق، والمرافق المدرسية والرعاية الصحية، وخلقت عملية إعادة التوطين السكنية فئدانا للعلاقة المجتمعية وكذلك له تأثير اقتصادي سلبي على الإذخار.^(٩)

أيضا أكدت دراسة نجاح حسين حمد الهيارنة (٢٠١٢) حيث هدفت دراستها للكشف عن آليات الفقراء في التكيف مع الفقر وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أنماط تشكل حياة الفقراء وتميزهم عن غيرهم داخل البناء الثقافي للمجتمع حيث كانت أهم آليات التكيف ذات النمط الاستهلاكي من خلال تقليل عدد الوجبات إلى وجبة واحدة شراء أرخص الأطعمة الشراء بنظام القسط، طلب المساعدة المالية من الجيران أو الأقارب تبادل الخدمات والحاجات ما بين الأسر، عمالة الأطفال عمل المرأة خارج المنزل، العمل في أكثر من مهنة.^(١٠)

أيضا تشير نتائج دراسة (Mokua O. & Victor O. (2016) حيث تستخدم الدراسة رؤى وأساليب للتكيف من قبل الأطفال والشباب في الأحياء الفقيرة السكنية في مدينة كينية للتعامل بفاعلية مع الشدائد وتظهر النتائج أن أساليب التكيف المستخدمة، الترابط والدعم الأسري، المشاركة في أنشطة خارجية، وانخفاض مستويات الخلاف الأسري، وعدد أقل من إحدات الحياة السلبية، تشكل عوامل الحماية التي تعزز المرونة لدى الشباب بالمناطق الفقيرة.^(١١)

كما تشير نتائج دراسة (Brendah Cece (2014) من خلال التأكيد على أهمية إستراتيجيات تطوير الأحياء الفقيرة لمعالجة المشاكل المتنامية في المناطق الحضرية ومعرفة أساليب التعايش التي طورها المقيمون نتيجة لبرنامج كينيا لتحسين الأحياء الفقيرة حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن عددا ٣٢,٧% من أفراد العينة لا يتعاملون بشكل جيد مع تطوير الأحياء بينما ٢٥,٣% ذكروا أنهم بخير، وذكر ٢٠,٦% أنهم أسوأ حالا، حيث أشار السكان الذين أعاد توطينهم أنهم ليسوا متفائلون بشأن إستراتيجية تطوير الأحياء الفقيرة في مساكن جديدة.^(١٢)

وكشفت دراسة (Kedar Dahal (2017) حيث تسعى الدراسة للكشف عن إستراتيجيات التأقلم الخاصة بالفقراء المقيمين في نيبال في مرحلة ما بعد الصراع، حيث تتأثر معيشة الفقراء بشكل كبير بالنزاع المسلح في الماضي لكن مرحلة ما بعد الصراع تتميز بأساليب التعايش من خلال توسيع المعرفة والفرص والتعبير في العادات الغذائية ولتعاون المتبادل بين أفراد المجتمع، والاقتراض هي إستراتيجيات

تعتبر ظاهرة السكن العشوائي من أكثر المشاكل التي تهدد المدن في العالم بشكل عام وفي العالم الثالث بشكل خاص، حيث تؤدي المجتمعات العشوائية إلى تدهور حالة البيئة السكنية وتؤثر سلبا على المناطق المحيطة بها، لما تعانيه من تدهور في نوعية السكن والخدمات والأزدحام والتلوث وانخفاض مستوى المعيشة للقاطنين بها، وهذا يعني أن تزايد نمو المناطق العشوائية، يعني تزايد أثارها السلبية التي تنعكس على ظروف حياة الأفراد وأدائهم لوظائفهم وقدراتهم ومستقبل الأجيال القادمة أيضا ينعكس ذلك على النواحي النفسية والاجتماعية والسلوك الإنساني للأفراد من ساكني هذه المجتمعات.

وعلى الرغم من الدور الإيجابي الذي تلعبه الدولة في تحسين المناطق العشوائية الفقيرة وتوفير الخدمات والمرافق الأساسية لساكني العشوائيات، إلا أنه لا يعرف الكثير عن كيفية تأثير عملية إعادة توطين سكان الأحياء العشوائية وأساليب (المواجهة) لتعايش لديهم، وينطبق هذا بشكل خاص على إعادة توطين ساكني العشوائيات بحى الأسمرات بالقطامية، الذي شهد في السنوات الأخيرة انتقال أعداد كبيرة من ساكني العشوائيات إليها على نطاق واسع.

ونحاول في هذا البحث التعرف على العلاقة بين إعادة توطين ساكني العشوائيات وأساليب التعايش في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى ساكني حى الأسمرات نموذجا وساكنى عشش أم حجاج.

مشكلة البحث:

وفقا لتقرير الأمم المتحدة (٢٠١٣)، يعيش ما يقرب من ربع سكان الحضر في العالم في المناطق العشوائية ٨٦٣ مليون نسمة عدد السكان في المناطق العشوائية، وهذا يشير إلى أن ثلث سكان الحضر في العالم النامي يعيشون في المناطق العشوائية، ووفقا لنفس المصدر في أفريقيا يعيش أكثر من نصف السكان في المناطق الحضرية ٦١,٧% في المناطق العشوائية، وفي آسيا، يستقر ٣٠% من سكان الحضر أيضا في المناطق العشوائية.^(١)

ومن المتوقع أن، يزداد عدد سكان المناطق العشوائية إلى مليارى نسمة بحلول عام ٢٠٣٠ وإلى ٣ مليارات بحلول عام ٢٠٥٠، إذا استمرت الاتجاهات الحالية في التعامل مع مشكلة المناطق العشوائية.^(٢)

ووفقا للتقارير الدولية نجد أن أكثر من ٩٠٠ مليون شخص يعيشون في الأحياء الفقيرة، تقريبا واحد من كل ستة من الأشخاص في جميع أنحاء العالم بالفعل يعيشون في الأحياء الفقيرة.^(٣)

ففي مومباى نجد أن ٦,٦ مليون نسمة يعيشون في الأحياء الفقيرة حيث أنهم يشغلون ٢٠% من أراضي المدينة.^(٤)

وفي جامايكا نجد أن على الأقل ٦٠% من السكان يعيشون في المناطق العشوائية وفي بلاد الكومولت فيشير تقرير الأمم المتحدة عام ٢٠٠٦ إلى أن هناك ٢٣٧ مليون شخص يعيشون في الأحياء الفقيرة.^(٥)

وفي مصر فإن الأراء تؤكد على أن ظاهرة انتشار المناطق العشوائية تضرب جذورها في مراحل تاريخها المختلفة حيث توجد فئات اجتماعية مهمشة في مناطق وأحياء فقيرة تنتشر في أنحاء مصر وفي أحيائها الكبرى.

حيث تتباين الأرقام الرسمية بشأن سكان المناطق العشوائية وتشير التقديرات عموما أن بلغ عدد العشوائيات في مصر ١٢٢١ منطقة عشوائية يسكنها ١٦ مليون نسمة منها ٣٥ منطقة مهددة بالانهيار وبها ١٣٤٣١ نسمة منهم ٢٨١ منطقة غير آمنة، ويحيط بالقاهرة الكبرى حزام من المناطق العشوائية يبلغ عددها ٨٠ منطقة، ويستحوذ إقليم القاهرة الكبرى على ٥٣,٢% من سكان العشوائيات في مصر، وحصر التقرير ٦,٥ مليون نسمة يسكنون العشوائيات بالقاهرة الكبرى بما يعادل ٤٨% من سكان حضرها بشكل يجسد ضخامة مشكلة العشوائيات في مصر التي تتنامى بشكل كبير.^(٦)

هذا وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت ساكني المناطق العشوائية

مهمة للتعايش بعمدها الفقراء الذين يعيشون في أحياء الفقراء.^(١٣)

أيضا تشير دراسة (2005) Shahadat Hossain حول أساليب التعايش مع الفقر في مدينة دكا بنغلاديش، حيث يوحى إطار سبل العيش بأن الفقر ليس فقط نتاج الحرمان المادي بل مجموعة من عوامل متشابكة، بما في ذلك الضعف الجسدي والعزلة الاجتماعية والعجز والمرض، وتهدف الدراسة إلى شرح كيفية تعامل الفقراء مع الحياة الحضرية من خلال أساليب التعايش من أجل البقاء في المدينة حيث تشير نتائج الدراسة أن شبكات العلاقات الاجتماعية تلعب دورا مهما في التعامل مع الحياة الحضرية ويحافظ الفقراء في الغالب على علاقاتهم مع الأقارب والأصدقاء وزملاء القرية الذين يعيشون معهم في نفس المجتمع فأكثر من ٥٠% من فقراء الحضر يزورون بعضهم البعض ويساعدون بعضهم البعض للتخفيف من أزمته الاقتصادية والاجتماعية، ٥٣% تقبلوا المساعدة المالية من جيرانهم وأقاربهم، كما أن أساليب التعايش المنزلية المستخدمة هي تشغيل أكثر من فرد من أفراد الأسرة في عمل، وتجنب العديد من السلع الأساسية وإخراج أطفالهم من التعليم.^(١٤)

أيضا هدفت دراسة (2015) Abu-Salia, Ousmanu & Ahmed لدراسة الظروف التي يعيش فيها سكان الأحياء الفقيرة في غانا وأساليب التعايش لسكان تلك الأحياء، وتشير النتائج: تشمل أساليب التعايش من قبل الأسر في المناطق الفقيرة العمل في مهن جمع وإعادة المخلفات الصلبة، والحد من وجبات الطعام وإشراك الأطفال في الأعمال والمهن الحرفية.^(١٥)

ونلاحظ من خلال استعراض نتائج الدراسات التي تناولت أساليب التعايش (المواجهة) في المناطق العشوائية سواء المقيمين في تلك المناطق والسكان الذين أعاد توطينهم في مساكن جديدة نجد أن أساليب التعايش المستخدمة من قبل الأسر هي: تقليل عدد الوجبات إلى وجبة واحدة، وشراء أرخص الأطعمة، والاقتراض من الجيران والأهل، وعمالة الأطفال وعمالة المرأة خارج المنزل، والعمل في أكثر من مهنة، وأن شبكة العلاقات الاجتماعية تلعب دورا مهما، كما أن الانتقال وإعادة التوطين يكبل الأسر نفقات وتكلفة الانتقال مما يشكل ضغوط مالية على الأسر، كما أدت إعادة التوطين إلى فقدان للعلاقات الاجتماعية كما نجد أن ساكني المناطق العشوائية يتعرضون لضغوط اجتماعية واقتصادية وبيئية نتيجة لتدني مستوى المعيشة ورداءة نوعية الحياة، وسوء الظروف المعيشية مما يكون له انعكاساته على الحالة النفسية وبعض المتغيرات النفسية للسكان في تلك المناطق هذا وفقا لما تشير إليه بعض الدراسات ومنها دراسة أحمد مصطفى العتيق (٢٠٠١) حول المتغيرات النفسية المرتبطة بإسكان الفقراء، حيث تشير النتائج أن السكان الفقراء لديهم مشاعر العجز والإحباط التي تسيطر عليهم أمام بيئتهم السكنية وفقدان القدرة على السيطرة على المصير ومشاعر الإحباط والانسحاب والاستسلام، والعجز والنقص تسيطر على ساكني مساكن الفقراء، كما تسيطر النظرة السلبية للحياة بسبب ظروفهم المعيشية.^(١٦)

وأضا دراسة (2014) Ramnath et.al حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الأفراد المعرضين لمخاطر الاضطرابات النفسية بالأحياء الفقيرة في مومباي بالهند، وتشير النتائج أن الاكتئاب والقلق يشكل الضيق النفسي لسكان الأحياء الفقيرة والوضع المعيشي السيئ يلعب دورا رئيسيا في الحالة النفسية للسكان وتفاقم الحرمان بشكل مصدر للإجهاد النفسي من خلال مستوى معيشة السكان بالمناطق العشوائية.^(١٧)

كما تشير دراسة كلا من (2008) Carolyn et.al حول دراسة عمليات الإجهاد وتأثيرها على الاكتئاب، حيث أن الأحياء ذات المساكن المتدنية والعشوائية، والموارد القليلة والظروف غير الآمنة، تفرض الإجهاد على ساكنيها مما يؤدي إلى الاكتئاب، وتشير النتائج أن المناطق العشوائية لا تؤثر على جميع الأفراد بنفس الطريقة، ولكن يتكيف الأشخاص مع الضغوط ممن يملكون خصائص شخصية مختلفة.^(١٨)

أيضا أوضحت دراسة (2000) Cutrona, et.al حيث يختلف خصائص الحى السكنى على التكيف النفسي للأشخاص بشكل ملحوظ، اعتمادا على السمات والظروف الشخصية للأفراد في المناطق السكنية فتشير النتائج أن النساء اللواتي يعيشون في أحياء عشوائية كانت المرأة عالية في السمات الشخصية ذات التأثير السلبى، فالعيش

في حى محروم وغير منظم يؤدي إلى عدم التفاؤل وارتفاع درجة اليأس والإحباط وعلى النقيض كانت النساء الأعلى درجة في التفاؤل والإيجابية لديهم سمات شخصية جيدة ومرونة في التعامل مع أحداث الحياة السلبية بالحى.^(١٩)

هذا وتشير دراسة (2012) Oliver et.al حيث تهدف الدراسة للتعرف على الصحة النفسية في الأحياء الفقيرة في دكا، فتؤكد نتائج الدراسة أن العوامل الهامة التي تحدد الصحة النفسية في الأحياء الفقيرة ترتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية ومنها الرضا الوظيفي، ووسائل الحصول على دخل مناسب، والكثافة السكانية بالحى، والبيئة المادية للحى من التلوث البيئي وتحسين الصرف الصحى وجودة ومثانة المسكن، وأن الصحة النفسية للسكان ترتبط ارتباط وثيق بخصائص الحى السكنى.^(٢٠)

وعن الصحة النفسية والاجتماعية للمراهقين الذين يعيشون في الأحياء العشوائية بنيجيريا تشير دراسة (2015) Adenike, et.al أن هناك ارتباط بين البيئة السلبية للمنطقة السكنية والسمات النفسية والاجتماعية للأفراد، حيث تؤكد نتائج الدراسة على أن خصائص الحى السكنى مهمة جدا في تأثيرها على الصحة النفسية للمراهقين من حيث التغيرات الجسدية والعاطفية المرتبطة بالنضج، وتغير العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء ولها تأثيرا أيضا على الأداء الأكاديمي للمراهقين.^(٢١)

كما أشارت نتائج دراسة (2016) Nirmalya, et.al حول انتشار حالات الاضطرابات النفسية بين سكان الأحياء العشوائية حيث كشفت الدراسة أن الحالة النفسية المضطربة كانت حوالى ٢٣% بين سكان المناطق العشوائية، زادت الحالة النفسية السيئة مع التقدم في السن وكانت أعلى لدى الإناث ٣٢% ارتبط التعليم العالى بشعور أكبر بالإتزان النفسى ٣٣% بين المتعلمين، ١٦% من الأميين شوهدت مستويات أعلى من الإجهاد النفسى لدى الأفراد المتزوجين ٢٤% وكانت الأرمال والمطلقات تحت ضغط أكبر ٥٠% كانت الحالة النفسية المضطربة أكثر بين العاطلين عن العمل وريبات البيوت ٣١% بينما كان الطلاب ٨% أقل تأثرا.^(٢٢)

ومن خلال الاستعراض السابق لمشكلة البحث ونتائج الدراسات السابقة نجد أن ساكني المناطق العشوائية المحرومة أو السكان الذين تم إعادة توطينهم في مساكن جديدة لديهم أساليب للتعايش تتمثل في العمل في أكثر من مهنة لسد احتياجات الأسرة، وعمالة الأطفال وعمالة المرأة خارج المنزل، والاقتراض من الجيران أو الأهل، وتقليل عدد الوجبات الغذائية، وشراء أرخص الأطعمة، ونجد أنه على الرغم من أن إعادة التوطين للسكان مكنت العديد من سكان العشوائيات للوصول إلى ظروف سكنية أفضل إلا أنهم يعانون من نقص فرص العمل داخل المدن الجديدة وتكلفة الانتقال إلى المدينة، وبعد المسافة للوصول إلى أماكن العمل ومراكز الأسواق الرخيصة ومرافق الرعاية الصحية مما أدى إلى مزيد من الضغوط المعيشية، كما نجد أيضا أن سكان المناطق العشوائية لديهم مشاعر بالعجز والإحباط والاستسلام والنظرة السلبية للحياة تسيطر عليهم بسبب سوء وضعهم المعيشى وهذه المبررات ما دعت إلى تحديد الهدف الرئيسى لهذا البحث وهو: دراسة العلاقة بين إعادة توطين ساكني العشوائيات وأساليب التعايش في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة على ساكني حى الأسمرات نموذجاً وعشش أم حجاج.

تحديد خصائص الباحثين بجمع البحث:

١. تحديد الفروق على مقياس أساليب التعايش لدى عينة البحث في كل من عشش أم حجاج وحى الأسمرات.
٢. تحديد العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الأسمرات.
٣. تحديد الفروق في أساليب لتعايش لدى عينة البحث باختلاف كل من متغير (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).
٤. تحديد الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث وفق لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).

أهمية البحث:

يستمد البحث الراهن أهميته من خلال الاعتبارات الآتية:

فيمكن أن تصنف على أساس المنطقة مثل: مناطق عشش الصفيح والخشب، ساكني المقابر، مناطق جمع القمامة (مثل عزبة الزباليين في منشية ناصر) إسكان الشرك مثل بعض المناطق في مصر لقديمه، الإسكان العشوائى خارج كردون المدن بوضع اليد أو الشراء من واضعى اليد، البناء العشوائى داخل المدن (مثل عمل ملحقات لمباني قائمة فى مناطق شعبية، أو البناء على الحدائق، أو التعلية لعشوائية، وغيرها الكثير من الأنماط).^(٢٩)

ونجد أن هناك مجموعة من السمات تميز المناطق العشوائية وسكانها ومن أهم تلك السمات ما يلى:

١. المناطق العشوائية مكانا مزدحما بالمباني ومزدحما بالسكان أيضا كلما تقادم العهد على المناطق العشوائية أصبحت المنازل متآكلة آيلة للسقوط ومع ذلك يظل يشغلها السكان معرضين حياتهم للخطر فالازدحام فى هذه الأحياء يكسب أثرا عيقا على الإنسان من الوجهة التربوية والنفسية، وهذا بدوره يتسبب فى كثير من المشكلات السلوكية.^{(٣٠)(٣١)}

٢. المناطق العشوائية تنتشر بها بؤر للإلحاح والجريمة وتجارة وإدمان المخدرات، حيث أن تلك المجتمعات وصلت إلى درجة سيئة من الإلحاح الأخلاقى، فهناك شبه اتفاق بين العلماء على تأثير الظروف لفيزيقية البيئة للمكان على حياة وسلوك السكان، وأيضا اعتبار السلوك المنحرف هو نتيجة طبيعية لمجموعة من التناقضات البنائية التي ينطوى عليها هذا المجتمع.^(٣٢)

٣. كما أن الظروف الصحية بالمناطق العشوائية متدنية للغاية وغالبا لا تصل الخدمات الصحية إلى هذه المناطق بطريقة فعالة فهناك افتقار للخدمات والمرافق والمياه الصالحة للشرب والصرف الصحى ولاحظ Ghosh, S. (2013) أن سكان الأحياء الفقيرة فى غانا. يشعرون بعدم الرضا الشديد بسبب عدد الحمامات المشتركة حيث أنها قليلة للغاية مقارنة بحجم السكان، حيث تعد نقص الحمامات ونقص الخدمات ومشاكل الصرف الصحى من مسببات المشاكل الصحية الشائعة بالمنطقة.^(٣٣)

وعلى الرغم من قدم بعض المناطق العشوائية سواء فى داخل العاصمة أو على أطراف المدن، نجد الحكومات أن مسألة علاجها من أكثر المشاكل صعوبة لأن الطريقة الأفضل للقضاء على مشاكلها هو إزالتها، وليس معنى هذا أن مجرد إزالتها كاف للقضاء على مشاكل المناطق العشوائية لأن هناك شريحة سكانية عريضة من ساكنى الأحياء العشوائية هم فى حاجة إلى رفع مستويات معيشتهم على كافة الأصعدة.

إعادة توطين سكان العشوائيات: إعادة التطوير الكامل مع نقل السكان لموقع آخر هذا النمط من أنماط التعامل مع المناطق اللارسمية هو أكثرها تغييرا للمنطقة، فهو لا ينطوى فقط على إزالة كاملة للجيوب العشوائية ولكن أيضا إعادة توطين السكان حيث يتم فى كثير من الأحيان نقلهم إلى مشروعات الإسكان الحكومى الجديد، وقد تم تبنى هذا النمط فى مصر مع العشوائيات غير الآمنة التي تشكل خطرا على سكانها كما فى حالة إعادة توطين بعض سكان الدويقة الذين يعيشون تحت تلال المقطم إلى مدينة السادس من أكتوبر عقب الإنزلاق الصخرى فى أكتوبر ٢٠٠٨ وهناك حالات أخرى لإعادة توطين العشوائيات بهدف تجديد المناطق الحضرية.^(٣٤)

هذا وقد كشفت الدراسات أن إعادة توطين ساكنى الأحياء العشوائية قد يؤثر على الساكنين بطرق عميقة، فالنزوح لا ينتج عنه فقط فقدان المأوى للأشخاص ذوى الدخل المنخفض ولكنه له عواقبه من النواحي الاجتماعية والاقتصادية حيث يعمل على فقدان الدخل للعمل الهامشين وخادمات المنازل، كما أن زيادة معدل البطالة بسبب إعادة التوطين فى أماكن بعيدة عن سيل العيش، والبعد عن أماكن العمل السابقة للعمل، أيضا تؤثر عمليات إعادة التوطين على شبكة العلاقات الاجتماعية وهناك من يرى أن إعادة التوطين لسكان العشوائيات له فوائد إيجابية فبعض الدراسات تشير إلى أن إعادة توطين ساكنى الأحياء العشوائية يعزز النمو

١. ترجع أهمية البحث إلى أهمية الشريحة التي تعيش فى المناطق العشوائية فهي تمثل الغالبية العظمى من السكان فى دول العالم الثالث. وهى تعتبر حجر الزاوية لخطط التنمية وهدفها فى الوقت الحالى ولهذا فإن دراسة هذه الشريحة من المجتمع يمكن أن تقدم تشخيصا موضوعيا لظروفها بما يتيح فرصة المواجهة وتقديم التدخلات المناسبة.

٢. إلقاء الضوء على ما يحمله مجتمع الأحياء العشوائية من أساليب التعايش ومن سمات وخصائص نفسية يمكن الاستفادة منها. لوضع البرامج وتنمية المهارات وتمكين السكان للتعامل بإيجابية مع ظروف معيشتهم الحالية وبعد إعادة توطينهم.

٣. إن التوازن الاجتماعى والنفسى لا يعتمد على أسس بيولوجية فحسب وإنما يقوم أيضا على مدى إتساق وتوازن وجوده البيئة المحيطة.

الإطار النظرى للبحث:

١. أولا المناطق العشوائية: نحاول هنا تسليط الضوء على المناطق العشوائية من حيث تعريفها وسمات المناطق العشوائية، وتصنيفها، وطرق العلاج المطروحة من خلال إعادة توطين سكان العشوائيات لحد من نشيها المضطرد فى المجتمع. لقد تعددت المحاولات فى تعريف المناطق العشوائية ومنها:

١. هى المناطق التي وجدت أو نمت دون وجود أى تخطيط أو ضوابط فى إنشائها.^(٣٥)

٢. هى المناطق التي تضم المساكن المتهاكلة غير الصحية والتي ينقصها الكثير من الوسائل اللازمة للمعيشة والتي لم تسمها يد المخطط أى أنها سيئة التخطيط.^(٣٦)

٣. أما محمد عاطف غيث يعرف المناطق العشوائية بأنها المكان الذى توجد به مباني أو مجموعة من المباني تتميز بالازدحام الشديد والتخلف والظروف الصحية غير الملائمة وما يترتب على وجود هذا كله من آثار على الأمن والأخلاق.^(٣٧)

٤. وتعرف الأمم المتحدة الأحياء الفقيرة بأنها مناطق تتشارك فى سمات مشتركة منها الازدحام، وحالة الإسكان الرديء والسكن غير الآمن، وعدم كفاية الوصول لمياه الشرب الصالحة وعدم كفاية البنية التحتية والصرف الصحى.^(٣٨)

٥. كما تتميز الأحياء الفقيرة، بالفقر والبطالة والإنحطاط الأخلاقى مثل انتشار الجريمة وإدمان المخدرات وارتفاع معدلات الأمراض العقلية وارتفاع معدلات المرض بسبب سوء التغذية، والظروف غير الصحية ونقص الرعاية الصحية الأساسية.^(٣٩)

٦. هذا ويعتبر اللفظ (عشوائى) هو اللفظ الوحيد المستخدم فى مصر للتعبير عن المناطق اللارسمية، ويرتبط اللفظ (عشوائى) فى التصور العام له بكونه منعدم النظام والتخطيط وغير قانونى.

٧. وارتباطه بالمشكلات الاجتماعية والإنحرافات الأخلاقية مثل تجارة وإدمان المخدرات، والدعارة وانتشار معدلات الجريمة والعنف والإرهاب

٨. والتعريف الرسمى للعشوائيات هو ذلك التعريف الذى تستند عليه أجهزة الدولة فى وضع السياسات للتعامل مع ظاهرة العشوائيات والتخطيط لبرامج التطوير الحضرى، حيث تعرف بأنها (تجمعات نشأت فى غياب التخطيط العام وخروجها عن القانون وتعدى على أملاك الدولة وبالتالي تكون مناطق محرومة من كافة أنواع المرافق والخدمات الأساسية مثل: المياه والكهرباء ونقطة لشرطة والوحدات الصحية والمدارس والمواصلات وغيرها من المرافق والخدمات العامة، ونتيجة لحرمان السكان من الحد الأدنى اللازم للمعيشة تنتشر بينهم الأمراض المتوطنة وينتشر الجهل وتسود الأمية وتنتشر جميع أنواع الجريمة، وتتوطن بها الفئات الخارجة على القانون وبذلك تصبح مصدرا للعنف والإرهاب).^(٤٠)

٩. هذا وتعدد تصنيفات أو وجهات النظر فى تصنيف المجتمعات العشوائية:

٢. البعد الثاني: أسلوب التعايش مع الضغوط الحياتية المتمركزة على التنفيس الانفعالي ويتضمن (إعادة التفسير الإيجابي- النقبل- المواجهة المقيدة- الهروب- التحكم الذاتي).

٣. البعد الثالث: أسلوب لتعايش مع الضغوط الحياتية المتمركزة على المساندة (الدعم) الاجتماعي ويتضمن (البحث عن المساعدة الاجتماعية لأسباب وجيهة- والبحث عن المساعدة الاجتماعية لأسباب عاطفية- اللجوء إلى الأصدقاء).

٤. البعد الرابع: أسلوب التعايش مع الضغوط الحياتية المتمركزة على التجنب ويتضمن (التحرر السلوكي- الإنكار- التحرر العقلي- الانسحاب).

ومن خلال البحث الحالي نجد أن أساليب التعايش في المناطق العشوائية هي الأساليب التي يتبعها السكان في ظل الظروف المعيشية وأحداث الحياة الضاغطة لتلبية الحاجات الأساسية الضرورية والتي أنتجها ساكني العشوائيات من واقع ظروفهم المعيشية للتعايش مع أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والحياتية للمحافظة على بقائهم.

هذا ويتحدد أساليب التعايش إجرائيا في هذا البحث عن طريق مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس أساليب التعايش حيث أن الدرجة المرتفعة تدل على أكثر الأساليب التعايشية المستخدمة في مناطق البحث.

٥ ثالثا العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: يهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلى تجميع السمات المتأثرة في فئات رئيسية، هذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها أكثر تصنيف علمي وكفئات مهمة في دراسة الشخصية الإنسانية.^(٤٦)

والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي (الانبساطية- العصابية- المقبولة- الانفتاح على الخبرة- الضمير الحي).

وما يميز هذا النموذج لغته الواضحة لعامة الناس، وكونه يضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة التي يستخدمونها في حياتهم اليومية، ويختزل الكم الضخم من السمات والتي تبسط دورها وتصنف طبيعة الشخصية وتوفر للمتخصصين نسقا جديدا ومتكاملا للبحث في الشخصية.^(٤٧)

وفيماء يلي التعريف بكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

١. العصابية Neuroticism: ظهر عامل العصابية مبكرا مع دراسات الشخصية كدراسات كانل، والعصاب هو الإضطراب الحقيقي للشخص المكروب، والدرجات المرتفعة على بعد العصابية تشير إلى عدم الثبات الإنفعالي وتقلب، ورد الفعل الإنفعالي المفرط، والمبالغة في الاستجابة الإنفعالية، وصعوبة العودة إلى الحالة السوية بعد مرور الفرد بالخبرات الإنفعالية.

ويشير عامل العصابية إلى التوتر، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بالذنب والاكئاب والقلق والانفعالات السالبة، وتقلب المزاج واللاعقلانية، وخبرات غضب مرتفعة، وشمئزاز وحزن وارتباك.^(٤٨)

فالشخص العصابي قلق، وغير آمن، ولديه ضعف في الوعي الذاتي، ويعانى من السلوك الإنفجاعي، ولديه ميل للأكل الزائد والتدخين، ويمتلك معتقدات لاعقلانية مثل لوم الذات فضلا عن أن العصابية هي سلوك وأفكار مشوشة تصاحب الضغوط الإنفعالية.^(٤٩)

ويتكون عامل العصابية وفقا لدراسة Costa & McCare (1995) يتكون من:

أ. القلق: يتصف هؤلاء الأشخاص بالعصبية والخوف، القيام بسلوكيات خاطئة والفتل في تأدية المهام والتوتر المرتفع، والهموم، وانشغال الذهن.

ب. الغضب والعدائية: ويتصف هؤلاء الأشخاص بسرعة الغضب وهم من أصحاب المزاج السيئ، والإحساس بالمرارة والظلم.

ج. الاكتئاب: الإحساس بالذنب، والشعور بالحزن واليأس، والوحدة والشعور بالضيق والهم والتشاؤم وتدني مفهوم الذات لديهم.

الاقتصادي من خلال توفير الأراضي للاستثمارات الخاصة، كما يوفر مستوى أفضل من المعيشة والبنية التحتية الجيدة للمقيمين، حيث يهدف إعادة التوطين إلى تحقيق بيئة معيشية محسنة للسكان وصورة أفضل لنوعية الحياة عما كانت عليه من قبل.^{(٣٥)(٣٦)(٣٧)}

ونجد من خلال الاستعراض النظري السابق للمناطق العشوائية أن إعادة توطين ساكني العشوائيات يلعب دورا إيجابيا في تحسين المناطق العشوائية وتوفير المرافق وخدمات البنية التحتية، إلا أنه ما زال لا يعرف الكثير عن كيفية تأثير إعادة التوطين على ساكني العشوائيات بعد إعادة توطينهم وأساليب التعايش لديهم.

٦ ثانيا أساليب التعايش: إن الاهتمام بدراسة موضوع أساليب التعايش بدأ منذ العقود الأربعة الماضية، وذلك للإشارة إلى الأساليب التي يستخدمها الفرد في تعامله مع المواقف المهددة بهدف السيطرة عليها.^(٣٨)

فعلى الرغم من تعرض الأفراد لأحداث حياتية صعبة تسبب لهم ضغوطات نفسية، إلا أنه يوجد تباين بينهم في مدى تأثرهم، فبعض الأفراد لا يستطيعون تجاوزها ويتعرضون لإضطرابات نفسية مختلفة أثارها، وهناك من يستخدمون أساليب واستراتيجيات التعايش، حيث ارتبط مفهوم للضغوط بموضوع أساليب التعايش واستخدمت الدراسات عددا من المصطلحات للتعبير عن المفهوم نفسه، مثل سلوكيات التعايش، وجهود التعايش، وآليات التعايش، وردود الأفعال التعايشية وأساليب التعايش.^{(٣٩)(٤٠)}

هذا ويعرفها Litman (2006) بأنها الطرق والأساليب المعرفية والسلوكية المتنوعة التي يستخدمها الأفراد لإدارة الضغوطات التي يواجهونها في حياتهم اليومية للتخفيف من أثارها عليهم.^(٤١)

ويعرفها (سعد الإمارة، ٢٠٠١) بأنها المحاولة التي يبذلها الفرد لإعادة إتزانه النفسي والتكيف للأحداث التي أترك تهديدها الآتية والمستقبلية.^(٤٢)

كما يعرفها (محمد مقداد وآخرون، ٢٠١٢) بأنها مجموعة من السياسات والمبادئ والإجراءات التي يستخدمها الفرد أو الجماعة نحو موقف ما تكون له آثار مزعجة ومؤلمة.^(٤٣)

هذا وقدم Chang, et.al (2006)، أسلوبين من أساليب (المواجهة) التعايش وهما المواجهة المركزة على المشكلة وهي تنطوي على إتخاذ إجراءات مباشرة لتغيير الموقف الضاغط.

المواجهة المركزة على الانفعال: وهي تحاول تقليل الآثار العاطفية للموقف الضاغط فهي عادة لا تغير تلك الحالة المهددة للموقف ولكنها تجعل الفرد يشعر بتحسن، وفي تلك الحالة فإن الفرد يتجنب متاعب التفكير ويتجاهل/ ينكر الموقف.^(٤٤)

كما صنف (عبدالله الضريبي، ٢٠١٠) أساليب (المواجهة) التعايش إلى:

١. أساليب إيجابية: وهي التي يوظفها الفرد في اقتحام الأزمة وتجاوز أثارها من خلال التحليل المنطقي للموقف الضاغط، وإعادة لتقييم الإيجابي للموقف الضاغط والبحث عن المعلومات المتعلقة بالموقف، واستخدام أساليب مباشرة للتعامل مع الموقف.

٢. أساليب سلبية: والتي يوظفها الفرد في تجنب الأزمة والأحجام من خلال الأحجام المعرفي لتجنب التفكير الواقعي في الأزمة أو الموقف الضاغط، ولتقليل الاستسلامي للأزمة والتهيو لتقبلها، والبحث عن الأثابه أو المكافآت البديلة والتنفيس الإنفعالي بالتعبير لفظيا عن المشاعر غير السارة.^(٤٥)

ومما سبق نستطيع تصنيف أساليب التعايش في البحث الحالي إلى أربعة أبعاد هي:

١. البعد الأول: أسلوب التعايش مع الضغوط الحياتية المتمركزة على حل المشكلة ويتضمن (التخطيط لحل المشكلة- المواجهة الفاعلة- قمع النشاطات المناهضة- إتخاذ القرارات).

- وتتمثل أوجه المقبولية وفقا للدراسات العامليه فى الآتى:
- أ. الثقة: نزعة الإسهام فى الخير للآخرين.
 - ب. الاستقامة: الصراحة فى التعامل مع الآخرين والإخلاص والانضباط.
 - ج. الإيثارة: اهتمام بالآخرين ولتضحية والرغبة فى تقديم المساعدة والمبادرة فى تقديم العون.
 - د. الإذعان: أسلوب اجتماعى يظهر عندما يكون هناك صراع، ويتمسك للفرد بالتعاون والطف والمساعدة.
 - هـ. التواضع: أحد جوانب مفهوم الذات، والشخص المتواضع لا ينشغل بنفسه فقط، ويقسمون معاشات الآخرين.
 - و. الرأى المعتدل الرقة: تتضمن الرقة الود، العطف، حساسية المشاعر نحو الآخرين، ويهتمون بالمحيطين بهم.^(٥٧)
 - هـ. الضمير الحر Conscien Tiousness: وهو الإلتزام فى أداء الواجبات، بذل جهد من أجل الإنجاز، القدرة على العمل والاستمرارية، التفكير قبل الأقدام على أى إنجاز أو عمل والتروى.^(٥٨)
- واستقرت الدراسات العاملية إلى أن بقطة الضمير لها ستة مكونات هي:
- أ. الكفاءة: بمعنى أن يكون الفرد بارعا وحساسا ومنجرا.
 - ب. النظام: الميل إلى المحافظة على البيئة بأسلوب منظم ومرتب.
 - ج. الإحساس بالواجب: قوة الذات والأنا الأعلى.
 - د. الكفاح من أجل الأعمال: دافعية الإنجاز من أجل التميز.
 - هـ. ضبط الذات: هي القدرة على الاستمرار لأداء المهام رغم العقبات والصعاب.
 - و. التأتى: ويعنى الحذر والتخطيط وعمق التفكير.^(٥٩)
- وتعرف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إجرائيا فى البحث الحالى بأنها مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد على كل عامل على حدة فى مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تعريب وتقنين (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣).
- ووفقا لهذا الاستعراض النظرى (الذى حاولنا من خلاله عرض بعض الأطر والرؤى من المحتمل أن تسهم فى تفسير أساليب التعايش لدى ساكنى العشوائيات بعد إعادة توطينهم فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) فإنه يمكن طرح التصورات التالية:
١. سكان المناطق العشوائية بجميع فئاتهم، هم الطبقة الهشة فى المجتمع، حيث يعيشون فى ظروف صعبة من حيث الحرمان الاقتصادى والمادى الذى يتضمن العيش فى أماكن خطيرة، والعمل فى أعمال هامشية والعيش فى ظروف غير صحية، وسوء المرافق الصحية وتدهور البنية التحتية، كذلك يعانى سكان تلك المناطق من إعدام الأمن ولتهديد المستمر من الإخلاء القسرى، وانتشار البؤر الإجرامية، وتدهور الأحوال البيئية، مع التكسب فى حيز ضيق يفقد السكان معه لخصوصيتهم.
 ٢. ويسهم إعادة توطين سكان الأحياء العشوائية إلى دور إيجابى فى توفير المرافق والبيئة الصحية ونوعية حياة أفضل للسكان، ولكن ما زال لا يعرف الكثير عن تأثير عملية إعادة التوطين على أساليب التعايش لدى السكان بعد إعادة توطينهم.
 ٣. ظروف المعيشة، وتدنى مستوى المسكن والحى، والموارد القليلة، والظروف غير الأمانة، والأحداث السلبية فى المناطق العشوائية، كلها تزيد من الضغوط والشدة على ساكنى تلك المناطق مما له من تداعياته على السمات الشخصية لديهم.
- فروض البحث:**
- باستعراض الدراسات السابقه وتبعاً لأهداف البحث، يمكن صياغة الفروض على النحو التالى:

١. الإندفاعية: هؤلاء الأشخاص يتصفون بالميل للإغراء، الصعوبة فى السيطرة على الرغبات الإفراط فى الأكل، الإنفاق على المغامرات وكثرة الشعور بالندم، والعجز فى التحكم فى هذه الرغبات.
٢. القابلية للإنجرار أو التأثر بالضغوط: يتصف هؤلاء الأشخاص بسرعة التأثر بالضغوط الإرتباك والقلق والإحباط والإحساس بالعجز والاعتمادية وعدم القدرة على إتخاذ القرارات فى المواقف الضاغطة.^(٥٠)
٣. الانبساطية Extraversion: وتعرف بأنها مجموعة السمات الشخصية التى تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة.^(٥١)
٤. والشخص المنبسط شخص اجتماعى، يحب الحفلات، وله أصدقاء كثيرون حوله، يتحدث معهم، ولا يحب القراءة أو الدراسة منفردا، ويسعى وراء الإثارة، ويتطوع لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوم بها، يتصرف بسرعة دون تردد، ويحب التعبير عادة ومتفائل، ويحب المرح والضحك ويميل للمدون ويفعل بسرعة.^(٥٢)
٥. وتضم الإنبساطية فى مفهومها الشامل ستة أبعاد وفق (Beck, 1999) هي:
 - أ. النفاة: ويشير إلى العلاقات الحميمة واللطيفة مع الآخرين والمرونة فى التفاعل الود والحب بصدق وحسن المعاشرة.
 - ب. الاجتماعية: وهي سمة تخص الأشخاص الذين يحبون الاجتماعات، الإثارة مقاسمة مع الآخرين، النشاطات وتفضيل الرفقة والتواجد مع الآخرين، وكثرة الأصدقاء.
 - ج. تأكيد الذات (الحزم): هؤلاء الأشخاص يمتازون بتحمل المسؤولية، إتخاذ القرارات الصعبة، التعبير السهل والبسيط عن مشاعرهم ورغباتهم.
 - د. النشاط أو الفعالية: يتميز هؤلاء الأشخاص بنشاط مرتفع، اندفاعيون، رد فعلهم سريع، ويعملون بنشاط.
 - هـ. البحث عن الاستتارة: هؤلاء الأشخاص يفضلون الاستتارة، يبحثون عن الأضواء، السيارات السريعة، الملابس المبهجة، لمشاريع الخطرة، ولرتم السريع للحياة.
 - و. الإنفعالات الإيجابية: يميل هؤلاء الأشخاص إلى المتعة والبهجة، السعادة المزاج، والفكاهة والانبساطية.^(٥٣)
٦. الانفتاح على الخبرة Openness to Experience: الانفتاح على الخبرة مرتبط بالانسجام والابتعاد عن الغموض أى يكون شخص واضح الملامح والمضمون ويكون صاحب علاقات جيدة مع المجتمع ويكون شخص محبوب اجتماعيا وله القدرة على تكوين صداقات كثيرة.^(٥٤)
٧. ووفقا للدراسات العاملية فإن عامل الانفتاح على الخبرة يتكون من:
 - أ. الخيال: لديهم خيال خصب نشط، وعندهم أحلام بقطة تسهم فى الإبداع والحياة الفنية.
 - ب. الجماليات: حب الفن والأدب ورهافة الحس والموسيقى مع التنوع الفنى لجميع أنواع الجماليات والفنون.
 - ج. المشاعر: وتتضمن مشاعر الفرد الداخلية وتقويم الانفعالات، والشعور بالسعادة.
 - د. الأداء: يظهر النفتح سلوكيا من خلال الرغبة فى محاولة المشاركة فى أنشطة مختلفة، الرغبة فى التحرر من الروتين اليومى.
 - هـ. الأفكار: النفتح ذهنى والاهتمام بالجديد، وتفضل الأنشطة العقلية والفلسفية والفضول المعرفى.
 - و. القيم: الاستعداد لإعادة النظر فى القيم الاجتماعية، حيث أن الفرد المنفتح للقيم يؤكد القيم التى يعتقها ويناضل من أجلها.^(٥٥)
٨. المقبولية Agreeableness: المقبولية تتعلق بطبيعة العلاقات مع الآخرين، العطف والحب والاحترام، المبادرة على مساعدة الآخرين والتسامح.^(٥٦)

عشش أم حجاج (ن = ٧٠)		حي الأسمرات (ن = ٧٠)		الاستجابة		المتغيرات
ك	%	ك	%	ك	%	
٣٣,٤٥		٣,٢٥		المتوسط الحسابي		مدة الإقامة في المنطقة
١١,٦٥		٠,٩٨٤		الانحراف المعياري		
٤٢		٣		المدى		
٣		١		أقل مدة إقامة		
٤٥		٤		أكبر مدة إقامة		طبيعة العمل
١٥,٧	١١	١٧,١	١٢	أ لا أصل		
٦١,٤	٤٣	٥٨,٦	٤١	ب عمل حر		
١٢,٩	٩	١٥,٧	١١	ج قطاع خاص		
١٠,٠	٧	٨,٦	٦	د قطاع عام/حكومي		
٧٠,٠	٤٩	٦٧,١	٤٧	أ نعم		القيم بمعدل آخر غير مهنتك الحالية
٣٠,٠	٢١	٣٢,٩	٢٣	ب لا		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الذكور بحى الأسمرات بلغت ٣٩ مفردة بنسبة ٥٥,٧%، والذكور فى عشش أم حجاج ٣٧ مفردة بنسبة ٥٢,٩%، أما بالنسبة للإناث فى حى الأسمرات بلغت ٣١ مفردة بنسبة ٤٥,٧%، والإناث بعشش أم حجاج ٣٣ مفردة بنسبة ٤٧,١%.

وبالنسبة للحالة التعليمية بلغت نسبة الأمية فى حى الأسمرات ٢٧ مفردة بنسبة ٣٨,٦%، وبعشش أم حجاج ٢٤ مفردة بنسبة ٣٤,٣%، ومن يقرأ ويكتب بحى الأسمرات بلغت ١٩ مفردة بنسبة ٢٧,١%، وفى عشش أم حجاج ١٨ مفردة بنسبة ٢٥,٧%، ومن حصل على تعليم ابتدائي ١٨ مفردة بنسبة ٢٥,٧% فى حى الأسمرات، أما عشش أم حجاج فبلغت ١٤ مفردة بنسبة ٢٠,٠%، ومن حصل على الأعدادية بلغت فى حى الأسمرات ٦ مفردة بنسبة ٨,٦%، أما عشش أم حجاج بلغت ١٤ مفردة بنسبة ٢٠,٠%.

أما الحالة الاجتماعية فبلغت نسبة العذاب ١٢ مفردة بنسبة ١٧,١% فى حى الأسمرات، أما بالنسبة لعشش أم حجاج ٩ مفردة بنسبة ١٢,٩%، والمتزوجين فى حى الأسمرات ٤٩ مفردة بنسبة ٧٠,٠% أما عشش أم حجاج بلغت ٥٢ مفردة بنسبة ٧٤,٣% والمطلقين فى حى الأسمرات ٤ مفردة بنسبة ٥,٧% وفى عشش أم حجاج ٧ مفردة بنسبة ١٠,٠%، والأرامل فى حى الأسمرات ٥ مفردة بنسبة ٧,١% أما عشش أم حجاج بلغت ٢ مفردة بنسبة ٢,٩%.

وبالنسبة لمنطقة السكن ٧٠ مفردة من الذكور والإناث بحى الأسمرات بنسبة ٥٠%، و٧٠ مفردة من الذكور والإناث بنسبة ٥٠% بعشش أم حجاج.

وبالنسبة لعدد أفراد الأسرة المتوسط الحسابي ٧,٥٤ بحى الأسمرات، و٦,٥٨ بعشش أم حجاج، والانحراف المعياري ٩,٢٧٤ بحى الأسمرات، و١٢,٢٨٣ بعشش أم حجاج والمدى ١١ بحى الأسمرات و٩ بعشش أم حجاج، وكان أقل عدد من أفراد الأسرة ٣ بحى الأسمرات و٣ بعشش أم حجاج، بينما أكبر عدد من أفراد الأسرة كان ١٤ فى حى الأسمرات، و١١ بعشش أم حجاج.

وبالنسبة لمدة الإقامة فى المنطقة السكنية بالنسبة لحي الأسمرات المتوسط الحسابي ٣,٢٥، وعشش أم حجاج ٣٣,٤٥ عند انحراف معياري ٠,٩٨٤، بالنسبة لحي الأسمرات، و١١,٦٥ بعشش أم حجاج، وعند مدى ٣ بحى الأسمرات، و٤٢ بعشش أم حجاج، وكانت أقل مدة إقامة بحى الأسمرات ١ سنة وبعشش أم حجاج كانت ٣ سنوات، وأكبر مدة إقامة ٤ سنوات بحى الأسمرات، و٥ سنة بعشش أم حجاج.

وبالنسبة لطبيعة العمل فكانت لايعمل ١٢ مفردة بنسبة ١٧,١% بحى الأسمرات، و١١ مفردة بنسبة ١٥,٧% بعشش أم حجاج، أما بالنسبة للعمل فى مهن حرة فكانت ٤١ مفردة بنسبة ٥٨,٦% فى حى الأسمرات، و٤٣ مفردة بنسبة ٦١,٤% بعشش أم حجاج، وبالنسبة للعمل فى القطاع الخاص ١١ مفردة بنسبة ١٥,٧% بحى الأسمرات، و٩ مفردة بنسبة ١٢,٩% بعشش أم حجاج، بينما العمل فى القطاع الحكومى كانت ٩ مفردة بنسبة ٨,٩% بحى الأسمرات، وبالنسبة لعشش أم حجاج كانت ٧ مفردة بنسبة ١٠,٠%.

الفرض الأول: لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية على مقياس أساليب التعايش لدى عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الأسمرات.

الفرض الثاني: توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعايش وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة البحث فى كل من عشش أم حجاج وحى الأسمرات.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الأسمرات وفق لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الأسمرات باختلاف كل من متغير (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).

نوع البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع البحث والتي تهدف إلى قياس العلاقة بين متغيرين متغير مستقل وهو أساليب التعايش ومتغير تابع وهو العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

منهج البحث:

تمثل المنهج المستخدم فى البحث الحالى فى المسح الاجتماعى بالعينة لكل من منطقة حى الأسمرات وعشش أم حجاج.

عينة البحث:

تم تحديد منطقة حى الأسمرات ومنطقة عشش أم حجاج كجمال مكاني للبحث، ويرجع اختيارهم إلى حى الأسمرات من المناطق الجديدة التي أنشأت بغرض إعادة توطين سكان المناطق العشوائية داخل محافظة القاهرة. أما بالنسبة لمنطقة عشش أم حجاج بحى الجياره بمصر القديمة فأنها تمثل أحد المناطق العشوائية التي تقع داخل محافظة القاهرة والتي لم يتم إعادة توطين سكانها.

وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث بلغت ١٤٠ مفردة مقسمة على كل من حى الأسمرات ٧٠ فرد (٣٩ من الذكور و٣١ من الإناث) ومنطقة عشش أم حجاج ٧٠ فرد، (٣٧ من الذكور و٣٣ من الإناث)، حيث يتراوح عمر العينة فى المنطقتين ما بين (٢٥ - ٤٥) سنة.

خصائص العينة:

جدول (١) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً للخصائص الاجتماعية (ن = ١٤٠)

المتغيرات		الاستجابة		عشش أم حجاج (ن = ٧٠)		حي الأسمرات (ن = ٧٠)	
النوع	أ	ب	ك	%	ك	%	
النوع	أ ذكر		٣٩	٥٥,٧	٣٧	٥٢,٩	
	ب أنثى		٣١	٤٥,٧	٣٣	٤٧,١	
	أ أمي		٢٧	٣٨,٦	٢٤	٣٤,٣	
	ب يقرأ ويكتب		١٩	٢٧,١	١٨	٢٥,٧	
الحالة التعليمية	ج ابتدائي		١٨	٢٥,٧	١٤	٢٠,٠	
	د إعدادي		٦	٨,٦	١٤	٢٠	
	أ أعزب		١٢	١٧,١	٩	١٢,٩	
	ب متزوج		٤٩	٧٠,٠	٥٢	٧٤,٣	
الحالة الاجتماعية	ج مطلق		٤	٥,٧	٧	١٠,٠	
	د أرمل		٥	٧,١	٢	٢,٩	
	منطقة السكن		٧٠	١٠٠%	٧٠	١٠٠%	
عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي		٧,٥٤		٦,٥٨		
	الانحراف المعياري		٩,٢٧٤		١٢,٢٨٣		
	المدى		١١		٩		
	أقل عدد أفراد أسرة		٣		٣		
أكبر عدد أفراد أسرة		١٤		١١			

ذات الصلة بموضوع البحث الحالي والتي كان من أهمها مقياس (على عبدالسلام على، ٢٠٠٨) (٦٠) وأيضا (مصطفى خليل الشرفاوي، ١٩٩٣) (٦١) ودراسة (هشام عبدالرحمن الخولي، ٢٠١٠) (٦٢) ودراسة (عادل الهاللي، ٢٠٠٩) (٦٣)

٣. اختبار الصدق الظاهري لمقياس أساليب التعايش: تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد ١٠ محكمين من الأساتذة بالجامعات المصرية في تخصص علم النفس، ولذلك بغرض تحكيم المقياس بالنسبة لكل عبارة من حيث مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه، صياغة العبارات من حيث السهولة والوضوح، إضافة عبارات أخرى إلى كل مؤشر إذا رأى ذلك ضروريا، الملاحظات والتعديلات المطلوبة إجرائها لكل عبارة من العبارات، وتم تعديل العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠%.

٤. اختبار ثبات مقياس أساليب التعايش: تم إيجاد ثبات المقياس عن طريق معامل الارتباط وهو عبارة عن ارتباط بين مجموعتين من الدرجات تم الحصول عليها عن طريق إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من المبحوثين بلغ عددهم ٢٠ مفردة، ثم تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضي أسبوعان من تاريخ التطبيق الأول، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى ثبات المقياس من فكانت الدرجة الكلية لمعامل الارتباط ٠,٧٥٤، وهي قيمة مرتفعة وتقرب من الواحد الصحيح ويتأكد لنا أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع بدرجة مقبولة للتطبيق.

٥. أجزاء الصدق الذاتي: ويعتمد في حساب هذا النوع من الصدق على معامل الثبات ولأن هناك صلة وثيقة بين الثبات والصدق، يقاس الصدق الذاتي لكل بعد على حدا ثم للاستمارة ككل وذلك لحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات كالتالي:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل ثبات}} = \sqrt{0,754} = 0,868 \text{ وهي قيمة مؤتمنة.}$$

٦. اختبار التجانس الداخلي لمقياس أساليب التعايش: تم حساب التجانس الداخلي للمفردات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمؤشرها، ومعاملات الارتباط البيئية لمؤشرات المقياس، وكذلك معامل ارتباط كل مقياس فرعي بالمجموع الكلي للمقياس، ويوضح جدول التالي معاملات الارتباط الخاصة بحساب التجانس الداخلي لمقياس أساليب التعايش: جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط المتبادلة بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمؤشرها على مقياس أساليب التعايش (ن = ٢٠)

الضغوط الحياتية التنجينية	المساندة الاجتماعية		التفيس الانفعالي		حل المشكلة	
	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
٠,٧٠١	٣١	٠,٧١٨	٢١	٠,٩٢٢	١١	٠,٧٨٥
٠,٧٣٩	٣٢	٠,٨١٤	٢١	٠,٩٧٩	١٢	٠,٩٣٥
٠,٧٠٥	٣٣	٠,٨٠٦	٢٣	٠,٩٤٥	١٣	٠,٩٣١
٠,٧٣٢	٣٤	٠,٦٩٩	٢٤	٠,٩٥٩	١٤	٠,٧١٤
٠,٦٠٤	٣٥	٠,٤٥١	٢٥	٠,٩٨١	١٥	٠,٨٩٠
٠,٦٨٠	٣٦	٠,٦٣٠	٢٦	٠,٨٨١	١٦	٠,٩٠٥
٠,٦٤٦	٣٧	٠,٨٦١	٢٧	٠,٩٢٣	١٧	٠,٧٧١
٠,٦١٠	٣٨	٠,٤٨٤	٢٨	٠,٤٠٦	١٨	٠,٨٤٥
٠,٧٦٩	٣٩	٠,٨١٢	٢٩	٠,٩٠٧	١٩	٠,٤٤١
٠,٦٤٥	٤٠	٠,٧٧٢	٣٠	٠,٩٨١	٢٠	٠,٨٩٧

** دال عند مستوى ٠,٠٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل البنود ومكوناتها الفرعية جاءت جوهرية ودالة عند مستوى الدلالة المتعارف عليها إحصائيا ٠,٠٥، ٠,٠١

أما القيام بأعمال أخرى بجانب المهنة الأساسية فكانت من يعملون بمهن أخرى ٤٧ مفردة بنسبة ٦٧,١% في حي الأسمرات، و٤٩ مفردة بنسبة ٧٠,٠% بعشش أم حجاج، ومن لا يعملون بمهن أخرى كانت ٢٣ مفردة بنسبة ٣٢,٩% بحي الأسمرات، بينما ٢٣ مفردة بنسبة ٣٠,٠% بعشش أم حجاج.

أدوات البحث:

اتساقا مع متطلبات البحث لراهن فقد أعتد البحث على أكثر من أداة لجمع بياناتها من الميدان، بحيث تتفق هذه الأدوات مع مشكلة البحث وطبيعته. واعتمد البحث الراهن على مقياس أساليب التعايش (إعداد الباحث)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. من إعداد John, Donahue and Kentle تعريب وتقيين بشرى إسمايل أحمد، وسوف نتناول الخطوات التي اعتمد عليها في تصميم أدوات البحث: مقياس أساليب التعايش:

١. تم إعداد هذا المقياس ليكون أداة سيكولوجية تقيس أساليب التعايش للأفراد في بيئتهم الحالية، فالمقياس عبارة عن استخبار يعتمد على التقرير الذاتي، ويشتمل على أربع مؤشرات تقيس أساليب التعايش وهي (الضغوط الحياتية المتمركزة على حل المشكلة، الضغوط الحياتية المتمركزة على التفيس الانفعالي، الضغوط الحياتية المتمركزة على المساندة الاجتماعية، الضغوط الحياتية التنجينية)، ويتكون كل مؤشر من ١٠ عبارات وبالتالي يتكون المقياس ككل من ٤٠ عبارة، وجاءت العبارات الموجبة أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤٠) فلعبارة الموجبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: أوافق (ثلاث درجات)، أوافق أحيانا (درجتان)، لا أوافق (درجة واحدة).

أما بالنسبة للعبارات السالبة فكانت أرقام (١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧) فإن العبارة تصحح في الاتجاه المعاكس فتأخذ لا أوافق (ثلاث درجات)، أوافق أحيانا (درجتان)، أوافق (درجة واحدة).

وتعكس الدرجة الكلية للمقياس ككل مستوى شامل عن أساليب التعايش للمبحوثين ويتم الإجابة على العبارات من خلال مدرج من ثلاث ٣ اختيارات وهي أوافق موافق أحيانا لا أوافق وبذلك تتراوح درجات العبارة الواحدة ما بين (١: ٣) درجات وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على الأداة ما بين (٤٠- ١٢٠) درجة، وكلما ارتفعت الدرجات كان ذلك مؤشرا على جودة أساليب التعايش للمبحوثين في بيئتهم.

ولتحديد مستويات المقياس (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (١٢٠ - ٤٠ = ٨٠)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٨٠ ÷ ٣ = ٢٦,٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي ٤٠ درجة وذلك لتحديد الحدود الدنيا والعليا كما يلي:

جدول (٢) يوضح مستويات مؤشر مقياس أساليب التعايش

مؤشر المقياس	مستوى أساليب التعايش
١- إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ٤٠- أقل من ٦٦,٧	ضعيفة
٢- إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ٦٦,٧- أقل من ٩٣,٤	متوسطة
٣- إذا تراوحت القيمة المتوسط للمؤشر بين ٩٣,٤- أقل من ١٢٠	جيدة

٢. تحديد عبارات مقياس أساليب التعايش: تحددت المصادر التالية لتحديد عبارات المقياس:

أ. الإطار النظري للبحث الحالي والذي تناول أساليب التعايش وإعادة توطين الأفراد في بيئات مختلفة، ومن خلال ذلك تم تحديد مؤشرات المقياس وتم وضع المقياس في صورته الأولية.
ب. إطلاع الباحث على الكتابات النظرية وكذلك الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وعلى العديد من أدوات الدراسات الأخرى والمقاييس

جدول (٤) معاملات الارتباط المتبادلة بين مؤشرات مقياس أساليب التعايش وبعضها البعض وبين الدرجة الكلية لمقياس (N = 20)

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥
حل المشكلة	-	**٠,٧٨١	**٠,٦٧٨	**٠,٨٢٧	**٠,٧٥٧
التفيس الانفعالي		-	**٠,٦٨٩	**٠,٨٠٢	**٠,٧٨٨
المسندة الاجتماعية			-	**٠,٧٧٤	**٠,٦٨٧
الضغوط الحياتية التجنبية				-	**٠,٨٨٠
الدرجة الكلية					-

** دال عند مستوى $\alpha = 0.01$ * دال عند مستوى $\alpha = 0.05$

وتقترب من الواحد الصحيح ويتأكد لنا أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع بدرجة مقبولة للتطبيق على عينة البحث الحالية.

أجزاء الصدق الذاتي: يعتمد في حساب هذا النوع من الصدق على معامل الثبات ولأن هناك صلة وثيقة بين الثبات والصدق، يقاس الصدق الذاتي لكل بعد على حدا ثم للاستمارة ككل وذلك لحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات على النحو التالي:

الصدق الذاتي = معامل ثبات الصدق الذاتي = $\sqrt{0.809 - 0.926}$ وهي قيمة مرتفعة.

عينة البحث:

تم تحديد منطقة حى الأسمرات ومنطقة عرش أم حجاج كمجال مكاني للبحث، ويرجع اختيارهم إلى حى الأسمرات من المناطق الجديدة لتي أنشأت بغرض إعادة توطين سكان المناطق العشوائية داخل محافظة القاهرة. أما بالنسبة لمنطقة عرش أم حجاج فأنها تمثل أحد المناطق العشوائية التي تقع داخل محافظة القاهرة والتي لم يتم إعادة توطين سكانها. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث بلغت ١٤٠ مفردة مقسمة على كل من حى الأسمرات ٧٠ فرد (٣٩ من الذكور و٣١ من الإناث) ومنطقة عرش أم حجاج ٧٠ فرد، (٣٧ من الذكور و٣٣ من الإناث)، حيث يتراوح عمر العينة في المنطقتين ما بين (٢٥ إلى ٤٥) سنة.

اختبار فروض البحث:

١٢ الفرض الأول: لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية على مقياس أساليب التعايش لدى عينة البحث في كل من عرش أم حجاج وحى الأسمرات.

جدول (٦) يوضح الفروق في أساليب التعايش لدى أفراد العينة في كل من عرش أم حجاج وحى الأسمرات وفقاً لمعيار النوع باستخدام independent sample t test

عوامل الشخصية	المجتمع	ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
حل المشكلة	عرش أم حجاج	٧٠	٠,٨٣٣	٠,٥٤٣	٠,٥٩٦	٠,٠١٠	غيردالة
	حى الأسمرات	٧٠	٠,٦٩٣	٠,٥٤٢			
التفيس الانفعالي	عرش أم حجاج	٧٠	١٢,٣٢	٠,٦٥٤	٦,٢٤١	٠,٠٢٥	داله
	حى الأسمرات	٧٠	٨,٢٤	٠,٢٥٤			
المسندة الاجتماعية	عرش أم حجاج	٧٠	٩,٢١٤	٠,٧٨٤	٥,٣٢١	٠,٠٥٠	داله
	حى الأسمرات	٧٠	٦,٢٥٤	٠,٦٥٢			
الضغوط الحياتية التجنبية	عرش أم حجاج	٧٠	٠,٧٢٣	٠,٤٧٨	١,٣٢٤	٠,٠٠٢	غيردالة
	حى الأسمرات	٧٠	٠,٨٣٥	٠,٤٠١			

** دال عند مستوى $\alpha = 0.01$ * دال عند مستوى $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٠٥ بين أفراد العينة بكل من حى الأسمرات وعرش أم حجاج في بعد التفيس الانفعالي لصالح أفراد العينة بعرش أم حجاج، كما توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٠٥ بين أفراد العينة بكل من حى الأسمرات وعرش أم حجاج في بعد المسندة الاجتماعية لصالح أفراد العينة بعرش أم حجاج بينما لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أفراد العينة بكل من حى الأسمرات وعرش أم حجاج في بعد حل المشكلة، كما لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أفراد العينة بكل من حى الأسمرات وعرش أم حجاج في بعد الضغوط الحياتية التجنبية.

١٣ الفرض الثاني: توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعايش وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة البحث في كل من عرش أم حجاج وحى الأسمرات.

جدول (٧) يوضح العلاقة بين العوامل الشخصية الخمسة الكبرى وأساليب التعايش لأفراد مجتمع البحث باستخدام معامل بيرسون

عوامل الشخصية	أساليب التعايش	مستوى الدلالة
المصابية	-٠,٢٠١	داله عند مستوى ٠,٠٥
الانبساطية	**٠,٣١٠	داله عند مستوى ٠,٠١
الانفتاح على الخبرة	**٠,٢٤٣	داله عند مستوى ٠,٠١
يقظة الضمير	*٠,٢٣٨	داله عند مستوى ٠,٠٥
المقولية	*٠,٣٥٤	داله عند مستوى ٠,٠٥

** دال عند مستوى $\alpha = 0.01$ * دال عند مستوى $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين مؤشرات المقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية ما بين ٠,٦٨٧ إلى ٠,٨٨٠ وهي معاملات موجبة دالة إحصائياً الأمر الذي يعكس التجانس الداخلي للمقياس.

أجراء الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: يقصد بالاتساق الداخلي هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة المقياس الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلاً الوظيفة التي يفترض انه يقيسها. يتم ذلك من حساب معامل ثبات ألفا- كرونباخ باستخدام برنامج SPSS والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب.

جدول (٥) يوضح مستويات الاتساق الداخلي لمقياس أساليب التعايش باستخدام معامل ألفا- كرونباخ

المتغير	معامل ألفا- كرونباخ
١. حل المشكلة.	٠,٦٢٧
٢. التفيس الانفعالي.	٠,٨٩٧
٣. المسندة الاجتماعية.	٠,٦٨٩
٤. الضغوط الحياتية التجنبية.	٠,٨٩٢

Reliability Coefficients, N of Cases=20 N of Items= 4 Alpha= 0.774

نلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل الثبات Alpha يساوى ٠,٧٧٤ وهو معامل ثبات مقبول. وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات فقرات المقياس وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

١٤ مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد John & Kentle وتعريب بشرى إسماعيل أحمد: تتميز قائمة العوامل الخمسة الكبرى كأداة لقياس سمات الشخصية، وهي من أعداد John, Donahue & Kentle وتعريب وتقيين (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣). وتترواح بدائل الإجابة لكل فقرة من فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، لعصابية، الانفتاح على الخبرة، من أقصى درجات الموافقة (موافق بشدة) على أقصى درجات عدم الموافقة (غير موافق بشده)، مروراً بالحيادية (غير متأكد) في المنتصف. ويتم تقدير الإجابة التي تعبر عن أقصى درجات السلبية (غير موافق بشده) بدرجة واحدة، والإجابة التي تعبر عن أقصى درجات الإيجابية (الموافق بشدة) بخمس درجات، والدرجة الكلية لأحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى هي مجموع درجات الفرد في كل العبارات المكونة لهذا العامل. ويتكون مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في صورته النهائية من ٣٢ فقرة موزعة على خمسة عوامل هي: الانبساطية وتتكون من ٨ فقرات، والمقبولية ويتكون من ٦ فقرات، ويقظة الضمير ويتكون من ٥ فقرات، والعصابية ويتكون من ٥ فقرات، والانفتاح على الخبرة ويتكون من ٨ فقرات.

اختبار ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: تم إيجاد ثبات المقياس عن طريق معامل الارتباط وهو عبارة عن ارتباط بين مجموعتين من الدرجات تم الحصول عليها عن طريق إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من المحوئين بلغ عددهم ٢٠ مفردة، ثم تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضي أسبوعان من تاريخ التطبيق الأول، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات لتطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى ثبات المقياس من فكانت الدرجة الكلية لمعامل الارتباط ٠,٨٥٩ وهي قيمة مرتفعة

٢. لاختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي تم استخدام اختبار اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (٩) يوضح الفروق في عوامل الشخصية وفقا لمتغير المستوى التعليمي لكل من أفراد مجتمع البحث بمشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

عوامل الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	قيمة الدلالة	الدلالة
المصابية	بين المجموعات	٣,٦٧	٥	٠,٧٣٤	١,٦٨٧	٠,٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨,٣٨	١٣٤	٠,٤٣٥			
	المجموع الكلي	٦٢,١٤	١٣٩				
الانبساطية	بين المجموعات	٠,٥٢	٥	٠,١٠٤	٢,٨٧٣	٠,٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣,٣٥	١٣٤	٠,١٧٤			
	المجموع الكلي	٢٣,٨٨	١٣٩				
الافتتاح على الخبرة	بين المجموعات	٢,٥٠	٥	٠,٥٠٠	١,٥٤٣	٠,١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٥,٩١	١٣٤	٠,٣٤٢			
	المجموع الكلي	٤٨,٤٢	١٣٩				
يقظة الضمير	بين المجموعات	٠,٤٩	٥	٠,٠٩٨	١,٩٠١	٠,٧١	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥,٣٤	١٣٤	٠,٢٦٣			
	المجموع الكلي	٣٥,٨٤	١٣٩				
المقبولية	بين المجموعات	٠,٦٠	٥	٠,١٢٠	٠,٢٦٠	٠,٨١	غير دالة
	داخل المجموعات	٦١,٦٩	١٣٤	٠,٤٦٠			
	المجموع الكلي	٦٢,٣٠	١٣٩				

** دال عند مستوى $\alpha = ٠,٠١$ * دال عند مستوى $\alpha = ٠,٠٥$

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في جميع الأبعاد تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وهذا يدعو لقبول الفرض الصفري بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في جميع عوامل الشخصية الخمسة الكبرى المكونة للشخصية لسكانى عشش أم حجاج وحى الاسمرات تعزى لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى $\alpha = 0.05$ ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المؤهل العلمي لا يؤثر في سمات الشخصية بدرجة واضحة، وهو يعتبر من المؤثرات البيئية المحدود أثرها على الشخصية، ويزيد على ذلك أن المؤهل العلمي يكتب في سن متقدمة نسبيا، بينما يكون هناك العديد من المؤثرات البيئية قد رسمت الشخصية وساهمت في تكوين سماتها.

٣. لاختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك

لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (١٠) يوضح الفروق في عوامل الشخصية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية لكل من أفراد مجتمع البحث بمشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

عوامل الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	قيمة الدلالة	الدلالة
المصابية	بين المجموعات	٤,٥٨	٥	٠,٩١٦	٤,٦٤٩	**٠,٠٠١	دالة
	داخل المجموعات	٢٦,٤٥	١٣٤	٠,١٩٧			
	المجموع الكلي	٣١,٠٣	١٣٩				
الانبساطية	بين المجموعات	٠,١٥	٥	٠,٠٣٠	٠,١٦٩	٠,٨٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣,٧٢	١٣٤	٠,١٧٧			
	المجموع الكلي	٢٣,٨٨	١٣٩				
الافتتاح على الخبرة	بين المجموعات	٠,٩٣	٥	٠,١٨٦	٠,٥٢٥	٠,٥٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧,٤٨	١٣٤	٠,٣٥٤			
	المجموع الكلي	٤٨,٤٢	١٣٩				
يقظة الضمير	بين المجموعات	٠,٤٥	٥	٠,٠٩٠	٠,٣٤٠	٠,٧٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥,٣٨	١٣٤	٠,٢٦٤			
	المجموع الكلي	٣٥,٨٤	١٣٩				
المقبولية	بين المجموعات	٠,١٦٨	٥	٠,٠٣٣٦	٠,٧٤٣	٠,٤٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٠,٦٢	١٣٤	٠,٤٥٢			
	المجموع الكلي	٦٢,٣٠	١٣٩				

** دال عند مستوى $\alpha = ٠,٠١$ * دال عند مستوى $\alpha = ٠,٠٥$

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى معنوية $٠,٠٥$ بين العصابية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط $-٠,٢٠١$ ، وهو يشير إلى أن كلما زادت العصابية قلت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث. كما أكدت نتائج الجدول السابق على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية عند مستوى معنوية $٠,٠١$ بين الانبساطية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط $٠,٣١٠$ ، وهو يشير إلى أن كلما زادت الانبساطية زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث. كما أكدت نتائج الجدول السابق على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية عند مستوى معنوية $٠,٠١$ بين الانفتاح على الخبرة كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط $٠,٢٤٣$ ، وهو يشير إلى أن كلما زاد الانفتاح على الخبرة زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث. كما أكدت نتائج الجدول السابق على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية عند مستوى معنوية $٠,٠٥$ بين يقظة الضمير كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط $٠,٢٣٨$ ، وهو يشير إلى أن كلما زاد يقظة الضمير زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

كما أكدت نتائج الجدول السابق على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية عند مستوى معنوية $٠,٠٥$ بين المقبولية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط $٠,٢٣٨$ ، وهو يشير إلى أن كلما زادت المقبولية زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات وفق لمتغير (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن)".

١. لاختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بمتغير النوع تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين Independent Sample T-Test وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار ذو فئتين ثنائى الاستجابة (ذكر- أنثى) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (٨) يوضح الفروق في عوامل الشخصية وفقا لمتغير النوع لكل من أفراد مجتمع البحث بمشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام Independent sample t test

عوامل الشخصية	النوع	ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
المصابية	ذكور	٧٦	٢,٨١٧	٠,٦٩٢٥	٣,٧٥٢	**٠,٠٠٠	دالة
	إناث	٦٤	٢,٩٢٨	٠,٨٦٢٩			
الانبساطية	ذكور	٧٦	٢,٩٧٠	٠,٤٨٧٠	٠,٢١	٠,٨٨٥	غير دالة
	إناث	٦٤	٣,٠٨٤٥	٠,٤٩٢٨			
الافتتاح على الخبرة	ذكور	٧٦	٣,١٨٦	٠,٧٦١	٠,٩٨٧	٠,٣٢٣	غير دالة
	إناث	٦٤	٣,٠٩٥	٠,٦٥٢			
يقظة الضمير	ذكور	٧٦	٢,٩٦١	٠,٥٥٧	٠,٩٢٢	٠,٣٣٩	غير دالة
	إناث	٦٤	٣,٠٧٥	٠,٦٣٣			
المقبولية	ذكور	٧٦	٣,١٢٦	٠,٧٨٢	٠,٣٩٩	٠,٥٢٩	غير دالة
	إناث	٦٤	٣,٣٠٣	٠,٧٩٩			

** دال عند مستوى $\alpha = ٠,٠١$ * دال عند مستوى $\alpha = ٠,٠٥$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $> ٠,٠١$ في عامل العصابية وعدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي عوامل الشخصية (الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير، المقبولية)، تعزى لمتغير النوع ويبتين من النتيجة السابقة ارتفاع متوسطات درجات الإناث مقارنة بمتوسطات درجات الذكور على عامل العصابية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الإناث هن الأكثر تعرضا للضغوط عن الذكور.

جدول (١٣) يوضح الفروق في أساليب التعايش وفقا لمتميز النوع لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام Independent Sample T Test

النوع	ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	٩٥	١,٢١	٠,٦٠	٣,٣٠١	*٠,٠٤
إناث	٤٥	١,٦٥	٠,٧٣٨		

** دال عند مستوى = ٠,٠١ * دال عند مستوى = ٠,٠٥

يوضح الجدول السابق انه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ في أساليب التعايش تعزى لمتغير النوع وذلك لأن قيمة مستوى معنوية ٠,٠٤٠ > ٠,٠٥٠، ومن خلال اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات عينتين مستقلتين تبين أن القيمة الجدولية ١,٩٩ وهى أقل من القيمة المحسوبة ٣,٣٠١ وبذلك يتأكد أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة في أساليب التعايش تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

٢. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالمستوى التعليمي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (١٤) يوضح الفروق في أساليب التعايش وفقا لمتميز المستوى التعليمي لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام One Way ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات د.ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٢,٠٧	٥	٠,٤١	٠,٢٥٧
داخل المجموعات	٤٨,٤٥	١٣٤	٠,٣٦	
المجموع الكلي	٥٠,٥٢	١٣٩		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متوسطات متغير المستوى التعليمي بالنسبة لأساليب التعايش وذلك لأن مستوى الدلالة ٠,٢٥٧ < ٠,٠٥، حيث أن قيمة (F) عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ ودرجة حرية ٥، ١٣٤ حيث تبين أن قيمة (F) الجدولية لاختبار (F) تساوى ٢,٦٩٦ وهى أكبر من قيمة (F) المحسوبة والتي تساوى ١,٣٦٨.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف والتحديات التي تواجه أفراد عينة البحث والتي تكاد تكون متشابهة على مختلف المستويات التعليمية.

٣. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (١٥) يوضح الفروق في أساليب التعايش وفقا لمتميز الحالة الاجتماعية لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام one way ANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات د.ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٤,٥٣	٥	٠,٩٠	٠,٠٢٨
داخل المجموعات	٤٥,٩٩	١٣٤	٠,٣٤	
المجموع الكلي	٥٠,٥٢	١٣٩		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متوسطات متغير الحالة الاجتماعية بالنسبة لأساليب التعايش عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ وذلك لأن مستوى الدلالة ٠,٠٢٨ > ٠,٠٥، حيث أن قيمة (F) عند مستوى معنوية ٠,٠٥٠ α ودرجة حرية ١٣٤,٥ حيث تبين أن قيمة (F) الجدولية لاختبار (F) تساوى ٢,٦٩٦ وهى أصغر من قيمة (F) المحسوبة والتي تساوى ٣,١٥١.

جدول (١٦) يوضح اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة في أساليب التعايش حسب الحالة الاجتماعية لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات

العامل	الفروق بين المتوسطات	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل
أساليب التعايش	أعزب= ٠,١٦	-	**٠,٥٨	٠,٩٣	٠,١٨
	متزوج= ٣٩ ٢,٥	-	-	٠,٩٩	٠,٠٤
	مطلق= ١,٦٠	-	-	-	٠,١٥
	أرمل= ١,٣٧	-	-	-	-

باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة تبين وجود فروق دالة بين الحالة الاجتماعية متزوج وأرمل، حيث أن الحالة الاجتماعية للمتزوج كان لديها أكبر متوسطات ٢,٥٣٩، تليها كل من الأعزب والمتزوج ١,٦٠ وفي الترتيب الأخير كان الأرمل بمتوسط حسابي ١,٣٧ وتشير نتائج الجدول

(العلاقة بين إعادة توطين ساكنى العشوائيات ...)

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية في جميع عوامل الشخصية الخمسة الكبرى فيما عدا عامل العصابية حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $> ٠,٠١$. وباستخدام اختبار شيفيه للفروق المتعددة أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن المجموعات متساوية وأن الفروقات كانت في المتوسطات بين الحالة أعزب والحالة متزوج ومطلق وأرمل لصالح الحالة أعزب بمتوسط ٣,٠٨٣ في بعد العصابية.

جدول (١١) يوضح اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة في أساليب التعايش حسب الحالة الاجتماعية لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات

العامل	الفروق بين المتوسطات	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل
العصابية	أعزب= ٣,٠٨	-	٠,٦٢	٠,٣١	٠,٩٩
	متزوج= ٢,٨٣	-	-	٠,٦٢	٠,٨٩
	مطلق= ٢,٣٥	-	-	-	٠,٥٤
	أرمل= ٣,١٩	-	-	-	-

ويرى الباحث أن هذه النتيجة جاءت منطقية إلى حد كبير، حيث أن الأشخاص غير المتزوجون يكونون أكثر عرضة للمشاعر السلبية وهذا ناتج عن الضغوطات النفسية والاجتماعية التي يعيشونها على عكس الأشخاص المتزوجون الذين يكونون أكثر استقرارا نفسيا واجتماعيا ويكون لديهم الدعم من قبل أزواجهم مما يجعلهم يتغلبون على المشاعر السلبية ويتخطون المشاكل والصعوبات الحياتية بشكل أفضل وأسرع من غيرهم من غير المتزوجين.

٤. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالسكن لكل من أفراد مجتمع الدراسة بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار متعدد الفئات (أكثر من اثنين).

جدول (١٢) يوضح الفروق في عوامل الشخصية وفقا لمتميز السكن لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)

عوامل شخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)	قيمة الدلالة	الدلالة
العصابية	بين المجموعات	١,٤٦	٥	٠,٢٩	٠,٦٤	٠,١٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٠,٦٧	١٣٤	٠,٤٥			
	المجموع الكلي	٦٢,١٤	١٣٩				
الانسبائية	بين المجموعات	٠,١٨	٥	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٦٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣,٦٩	١٣٤	١,٦٩			
	المجموع الكلي	٢٣,٨٧	١٣٩				
الانفتاح على الخبرة	بين المجموعات	١,١٣٨	٥	٠,٢٢	٠,٠٦	٠,٣١	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧,٢٨	١٣٤	٣,٣٧			
	المجموع الكلي	٤٨,٤٢	١٣٩				
يقظة الضمير	بين المجموعات	٠,٨٦	٥	٠,١٧	٠,٦٥	٠,٣٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٤,٩٧	١٣٤	٠,٢٦			
	المجموع الكلي	٣٥,٨٤	١٣٩				
المقبولية	بين المجموعات	٠,١٤	٥	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٨٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٢,١٥	١٣٤	٠,٤٦			
	المجموع الكلي	٦٢,٣٠	١٣٩				

** دال عند مستوى = ٠,٠١ * دال عند مستوى = ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا في عوامل الشخصية وفقا لمتميز السكن لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش أم حجاج وحى الاسمرات.

II الفرض الرابع: 'لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش أم حجاج وحى الاسمرات باختلاف كل من متغير (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن).

١. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالنوع تم استخدام (ت) للمجموعتين المستقلتين Independent Sample t Test وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار ذو فئتين.

سكان العشوائيات للوصول الى ظروف سكنية افضل الا ان نتائج البحث الحالي تشير الى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين افراد العينة بكل من حي الاسمرات وعشش ام حجاج في بعد التنفيس الانفعالي وبعد المساعدة الاجتماعية لصالح افراد العينة بعشش ام حجاج.

ويرجع الباحث هذه النتيجة الى طبيعية الحياة الاجتماعية بعشش ام حجاج فعلى الرغم من السلبيات في المنطقة العشوائية الا ان السكان تجمعهم مشاركة اجتماعية في المناسبات المختلفة، ويتم بينهم تعاون على المستوى المعنوي والمادي فالنساء في تلك المناطق تشارك في الزيارات وتبادل الاحاديث فيما بينهم وتبادل المشورة في الامور الحياتية والشئون الخاصة، والرجال ايضا يجتمع بعضهم البعض امام المنازل والبعض الاخر على مقاهى الحى وامام بعض محلات الحى ويتبادلون الاحاديث والمشورة فيما بينهم وتبدير الامور واتخاذ القرارات وتناقل الاخبار، كما ان المنطقة تمتاز بالمساعدة الاجتماعية والدعم في المواقف والمناسبات سواء في الافراح او حالات الوفاة، وهناك تعاون مادي بين الجيران من خلال الجمعيات واقتراض المال من بعضهم البعض وتبادل الزيارات في المناسبات الخاصة، اما بالنسبة للسكان في حي الاسمرات يختلف الوضع بعد اعادة التوطين في المساكن الجديدة، فما زال بعض السكان لا يعرفون الجيران لمحيطين بهم، ويفتقدوا ميزة المساعدة الاجتماعية والدعم الموجود في مناطقهم العشوائية قبل اعادة توطينهم، ويشعر السكان ببعض الاعترا ب داخل منطقتهم الجديدة، ويفتقدوا لاساليب التنفيس الانفعالي وجو الالفة والجيرة الذى اعتادوا عليه في مناطقهم القديمة.

كما يرجع الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة بكل من حي الاسمرات وعشش ام حجاج في بعد حل المشكلة وبعد الضغوط الحياتية التجنبية الى ارتفاع نسبة الأمية وتدننى المستوى التعليمى حيث تبلغ نسبة الأمية ٢٧ فرد بنسبة ٣٨,٦% فى حي الاسمرات و٢٤ فرد بنسبة ٣٤,٣% فى عشش ام حجاج وهى نسبة مرتفعة من افراد العينة وهذا بالتالى يؤثر على كيفية اتخاذ القرارات وتباعد الأسلوب الصحيح فى التعامل مع المشكلات لتغيير الموقف الضاعط والتعامل معه بشكل صحيح كما ان الضغوط الحياتية التجنبية ما زالت الأسلوب المتبع لدى سكانى عشش ام حجاج وحي الاسمرات المتمثلة فى الانكار للموقف او الانسحاب من لمواجهة وعدم استخدام اساليب مباشرة للتعامل مع المواقف الضاغطة وهذا يتفق نتائج الفرض الأول للبحث مع نتائج دراسة (Abebe (2010 حول إعادة توطين سكان الأحياء الفقيرة فى اديس ابابا ووجهات نظر الأسر المعاد توطينهم فعلى الرغم من أن اعادة لتوطين السكنية مكنت العديد من سكان الأحياء الفقيرة من الوصول الى ظروف سكنية أفضل فقد أثر ذلك سلبا على اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية حيث ادى الانتقال الى فقد ميزة الموقع للأسرة، وخلقت عملية إعادة التوطين لسكنية فقدانا للعلاقة المجتمعية بين الافراد بعد إعادة توطينهم.

أضاً تتفق مع دراسة نجاح حسين حمد الهيارنة (٢٠١٢) حيث أكدت أن أهم اليات التعايش لسكان العشوائيات هى طلب المساعدة المالية من الجيران أو الأقارب وتبادل الخدمات والحاجات ما بين الأسر.

كما أوضحت نتائج دراسة (Mokua O.& Victor O. (2016 أن أساليب التعايش فى الأحياء الفقيرة السكنية مع الشدائد هى الترابط والدعم الأسرى وانخفاض مستويات الخائف الأسرى، تشكل عوامل الحماية التى تفرز المرونة لدى الشباب بالمناطق الفقيرة.

كما تشير نتائج دراسة (Brendah, CeCe (2014 ان السكان الذين أعاد توطينهم بمساكن جديدة ليسوا متفائلون بشأن لستراتيجية تطوير الأحياء الفقيرة فى مساكن جديدة ايضا أكدت نتائج دراسة (Kedar, Dahal (2017، أن معيشة الفقراء تتميز بأساليب التعايش من خلال توسيع المعرفة والفرص والتغيير فى العادات والتعاون المتبادل بين افراد المجتمع والاقتراض هى استراتيجيات مهمة للتعايش يحتملها الفقراء الذين يعيشون فى احياء الفقراء.

وتؤكد دراسة (Shahadat Hossain (2005 أن شبكات العلاقات الاجتماعية تلعب

السابق أن المتزوجين هم أكثر تمكن فى استخدام أساليب التعايش بينما الأرمال هم أقل قدرة على التمكن من أساليب التعايش.

٤. اختبار الفرضية السابقة فيما يتعلق بالسكن تم استخدام (ت) للمجموعتين المستقلتين Independent Sample t Test وذلك لأن المتغير المستقل موضع الاختبار ذو فئتين.

جدول (١٧) يوضح الفروق فى أساليب التعايش وفقا لمتغير السكن لكل من أفراد مجتمع البحث بعشش ام حجاج وحي الاسمرات باستخدام Independent Sample T Test

السكن	ن	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
عشش أم حجاج	٧٠	٣,٩٨٤	٠,٩٥٧	٥,٦٧٤	*٠,٠٠١
حي الاسمرات	٧٠	٢,٧٨٠	٨,٧٣٨		

** دال عند مستوى = ٠,٠١ * دال عند مستوى = ٠,٠٥

يوضح الجدول السابق انه توجد فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية = ٠,٠٥ فى أساليب التعايش تعزى لمتغير السكن وذلك لأن قيمة مستوى معنوية $٠,٠٠١ > ٠,٠٥$ ، ومن خلال اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات عينتين مستقلتين تبين أن القيمة الجدولية ٢,٣٢ وهى أقل من القيمة المحسوبة ٥,٦٧٤ وبذلك يتأكد أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية لدى أفراد العينة فى أساليب التعايش تعزى لصالح ساكنى عشش ام حجاج.

مناقشة نتائج البحث:

لقد اسفرت نتائج الفرض الاول للبحث الحالي انه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية على مقياس اساليب التعايش لدى عينة البحث فى كلا من عشش ام حجاج وحي الاسمرات.

بينما توجد فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين افراد العينة بكل من حي الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد التنفيس الانفعالى لصالح افراد العينة بعشش ام حجاج كما توجد فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين افراد العينة بكل من حي الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد المساعدة الاجتماعية لصالح افراد العينة بعشش ام حجاج بينما لا توجد فروق جوهرية دالة احصائيا بين افراد العينة بكل من حي الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد حل المشكلة.

كما لا توجد فروق جوهرية دالة احصائيا بين افراد العينة بكل من حي الاسمرات وعشش ام حجاج فى بعد الضغوط الحياتية التجنبية.

ويرجع الباحث دلالة النتائج الى طبيعية الحياة المعيشية بمناطق الدراسة فمنطقة عشش ام حجاج بالجيزة بحى مصر القديمة مستوى البنية التحتية للمنطقة متدننى من حيث اعمدة الانارة بالمنطقة، وتهدم المنازل وبعضها أيل للسقوط، وضيق حجرات المنازل، وتكدس المساكن وازدحامها حيث عدد افراد الأسرة بعشش ام حجاج يتراوح ما بين (٣- ١١) فرد، وانتشار القمامة على جانبى الطرق بالمنطقة، وارتفاع الضوضاء، وعدم وجود مساحات خضراء بالمنطقة او أماكن للعب الأطفال بالمنطقة وضيق الشوارع، وانتشار الروائح الملوثة فى الأجواء سواء من الورش الصغيرة المجاورة او فى وسط المساكن وطفح الصرف الصحى فى شوارع الحى، كما تنتشر ورش دباغة الجلود فى كثير من مساكن المنطقة حيث يعمل بها الكثير من سكان المنطقة، وتنتشر فى المنطقة بعض مظاهر الانحرافات الأخلاقية من تجارة للمخدرات وإدمان المخدرات وبعض أعمال البلطجة، كما يعمل أغلبية السكان بالمهن الهامشية والبعض الأخر يعانى البطالة.

وبالنسبة لمنطقة حي الاسمرات بالقطامية فهى من المشاريع الجديدة التى اقامتها الدولة فى عام ٢٠١٤ وتم إعادة توطين بعض سكان المناطق العشوائية بها منذ بداية عام ٢٠١٥ كمرحلة اولى، وتمتاز المنطقة بالتخطيط الجيد، وتوافر البنية التحتية الجيدة، واتساع الشوارع، وتوافر الخدمات والمرافق وحجرات المسكن الجيدة، وتوافر عناصر المعيشة الجيدة سواء بالمسكن او بالمنطقة السكنية، ومدة اقامة السكان بالمنطقة اربع سنوات، وعلى الرغم من ان إعادة لتوطين للسكان تمكن العديد من

المعيشية وانخفاض نوعية الحياة وسوء الظروف المعيشية مما ينعكس على الحالة النفسية وتكوين السمات الشخصية وبعض المتغيرات النفسية في تلك المناطق هذا وفقا لما تشير اليه بعض الدراسات ومنها دراسة احمد مصطفى العتيق (٢٠٠١) حيث تشير النتائج ان السكان في المناطق العشوائية الفقيرة لديهم مشاعر العجز والاحباط التي تسيطر عليهم امام بيئتهم السكنية ويفقدون القدرة على السيطرة وتنتابهم مشاعر الانسحاب والاستسلام والعجز كما تسيطر عليهم لنظرة السلبية للحياة بسبب ظروفهم المعيشية.

ايضا دراسة Rammath, et.al (2014) حيث تشير النتائج ان الاكتئاب وقلق يشكل الضيق النفسى لسكان الأحياء الفقيرة والوضع المعيشى السيئ يلعب دورا رئيسيا فى الحالة النفسية للسكان وتفاقم الحرمان بشكل مصدر للإجهاد النفسى من خلال مستوى معيشة السكان بالمناطق العشوائية.

كما تؤكد دراسة كلا من Corolyn, et.al (2008) ان الأحياء ذات المساكن المتدنية والعشوائية والموارد قليلة والظروف غير الأمنة تفرض الإجهاد على ساكنيها مما يؤدي الى الاكتئاب وتشير النتائج ايضا ان المناطق العشوائية لا تؤثر على جميع الأفراد بنفس الطريقة، ولكن يتكيف الأشخاص مع الضغوط ممن يملكون خصائص شخصية مختلفة.

كما اوضحت دراسة Cutrona, et.al (2000) حيث يختلف خصائص الحى السكنى على التكيف النفسى للأشخاص بشكل ملحوظ اعتمادا على السمات والظروف الشخصية للأفراد فى المناطق السكنية.

وتشير دراسة Adenike, et.al (2005) حيث يختلف خصائص الحى السكنى على التكيف النفسى للأشخاص بشكل ملحوظ اعتمادا على السمات والظروف الشخصية للأفراد فى المناطق السكنية.

وتشير دراسة Adenike, et.al (2015) أن هناك ارتباط بين البيئة السلبية للمنطقة السكنية والسمات النفسية والاجتماعية للأفراد، حيث تؤكد النتائج ان خصائص الحى السكنى مهمة جدا فى تأثيرها على الصحة النفسية للأفراد ولها علاقة بالنضج والتغيرات العاطفية وتغير العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء.

أيضا ما أوضحت نتائج دراسة جودة (٢٠٠٤) بأن استخدام أساليب تعايش فى التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة، يؤدي الى تمتع الفرد بالصحة النفسية لما بين اساليب التعايش الفعالة وأحداث الحياة الضاغطة من ارتباط دال سالب.^(٦٥)

كما تؤكد دراسة أسماء الدباغ واخرون (٢٠٠٩) أن الانعكاسات السيكولوجية لمفردات وخصائص البيئة الداخلية للسكن يؤثر على نفسية وسلوك الأفراد المستخدمين والكيفية التي تؤثر بها تلك الخصائص على الحالة المزاجية او الانفعالية للأفراد ومن اهم تلك الانعكاسات هي التوتر او مشاعر القلق التي تتولد عن ضعف التكيف البيئى مع معطيات البيئة مما يؤدي الى انسحاب الأفراد وتراجعهم ونفورهم منها.^(٦٦)

إن فمستوى التحفيز الذى تقدمه البيئة المحيطة بالإنسان مع السمات الشخصية تؤثر فى استخدام الفرد لأساليب التعايش (المواجهة) وممارسة التأقلم مع معطياتها وتفاعلهم الإيجابى معها.

ومن هنا يتحقق صحة الفرض بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اساليب التعايش وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى افراد عينة البحث فى كل من عيش ام حجاج وحى الاسمرات.

هذا وأكدت نتائج الفرض الثالث من فروض البحث انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث بكل من عيش ام حجاج وحى الاسمرات وفقا لمعيار (النوع، المستوى التعليمى، الحالة الاجتماعية، السكن) مع وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى عامل العصابية وعدم وجود فروق دالة إحصائية فى باقى عوامل الشخصية تعزى لمعيار النوع وبتبين من النتيجة السابقة ارتفاع متوسطات درجات الأناث مقارنة بمتوسطات درجات الذكور على عامل العصابية، ويرجع الباحث هذه النتيجة الى ان الإناث فى تلك الظروف

دورا مهما فى التعامل مع الحياة الحضرية ويحافظ الفقراء فى الغالب على علاقاتهم مع الأقارب والأصدقاء وزملاء القرية الذين يعيشون معهم فى نفس المجتمع فأكثر من ٥٠% من فقراء الحضر يزورون بعضهم البعض ويساعدون بعضهم البعض للتخفيف من أزمته الاقتصادية والاجتماعية، ٥٣% تقبلوا المساعدة المالية من جيرانهم وأقاربهم كما ان أساليب التعايش المنزلية المستخدمة هى تشغيل أكثر من فرد من أفراد الأسرة فى عمل.

ومن هنا يمكن قبول الفرض جزئيا لكل من بعد للتفيس الانفعالى والمساعدة (الدعم) الاجتماعى، وعدم قبول الفرض لكل من بعد حل المشكلة والضغوط الحياتية التجنبية.

كما أكدت نتائج الفرض التالى من فروض البحث على وجود علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أساليب لتعايش وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى افراد عينة البحث فى كل من عيش ام حجاج وحى الاسمرات.

حيث تشير نتائج الفرض الثانى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٥ بين العصابية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٠١ وهو يشير إلى انه كلما ازدادت العصابية قلت اساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

ايضا وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الانبساطية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٣١٠ وهو يشير إلى أنه كلما ازدادت الانبساطية زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

كما أكدت نتائج الفرض الثانى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الانفتاح على الخبرة كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٤٣ وهو يشير إلى أنه كلما زاد الانفتاح على الخبرة زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث ايضا وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٥ بين يقظة الضمير الحى كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث.

حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٣٨ وهو يشير الى انه كلما زاد يقظة الضمير زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث كما أشارت نتائج الفرض التالى على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين المقبولية كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التعايش لدى أفراد مجتمع البحث حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٣٨ وهو يشير الى انه كلما زادت المقبولية زادت أساليب التعايش لدى مجتمع البحث.

توضح هذه النتيجة أن ليس تأثير البيئة الفيزيقية وتدنى مستوى المعيشة وحده المسئول عن استخدام اساليب التعايش سواء لسكان المناطق العشوائية او للسكان المعاد توطينهم بمساكن جديدة ولكن هناك دور قوى لسمات شخصية الأفراد فى استخدام اساليب التعايش بفاعلية لمواجهة الضغوط الحياتية فكلما زاد عدم الثبات الانفعالى والتقلب المزاجى ورد الفعل الانفعالى المفرط والمبالغة فى الاستجابة الانفعالية والتوتر وانخفاض تقدير الذات والاكتئاب والقلق والانفعالات السالبة واللاعقلانية وعدم الأمن والسلوك الاندفاعى ولوم الذات كلما قل استخدام الأساليب التعايشية بفاعلية وكفاءة لمواجهة الضغوط الحياتية.

ايضا كلما كان لدى الأفراد سمات شخصية انبساطية من علاقات اجتماعية جيدة ومرونة فى النفاذ والفاكاهة والانبساطية والتسامح والابتعاد عن الغموض والمشاركة فى الأنشطة والانفتاح على الخبرة والتفتح الذهنى والاهتمام بالجديد والمقبولية من حب الخير للآخرين والتضحية وتقديم المساعدة للآخرين والضمير الحى والرغبة فى انجاز الأعمال والالتزام فى اداء الواجبات وبذل الجهد من اجل الانجاز كلما زادت لدى الأفراد اساليب التعايش الإيجابية على مواجهة ضغوط الحياة ونجد ان ساكنى المناطق العشوائية يتعرضون لضغوط اجتماعية واقتصادية وبيئية نتيجة للأحوال

تعليمية رسمية متاحة لسكان الأحياء الفقيرة ولا يوجد لدى عدد كبير من سكان الأحياء الفقيرة أي تعليم، لذا يعمل سكان الأحياء العشوائية في وظائف منخفضة الأجر ليست قادرة على شراء الاحتياجات الأساسية للحياة اليومية.^(٦٩)

ودراسة كلا من (Sinha, et.al (2016 حيث اشارت ان الأشخاص الذين يعرفون القراءة والكتابة هم اكثر قدرة على التنقل من الأميين بسبب عدم تخطيطهم ويضطر هؤلاء الناس للعيش في ظروف معيشية صعبة، ويؤدي ذلك الى ان التعليم يلعب دورا هاما في تنمية المجتمع فالمستوى التعليمي لسكان العشوائيات الفقراء يجعلهم لا يرسلون اطفالهم الى المدرسة بسبب انخفاض مستوى الدخل وهم لا يستطيعون انفاق المال على التعليم كما انهم يعملون في الأعمال الهامشية نتيجة لإنخفاض التعليم مما يؤثر على الأجور الضعيفة وانخفاض الدخل يؤثر سلبا على نوعية وكمية التعليم.^(٧٠) كما تشير نتائج الفرض الثالث ايضا انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية في جميع عوامل الشخصية الخمسة الكبرى فيما عدا عامل العصائية لصالح الحالة أعزب عند مستوى دلالة ٠,٠١ ومتوسط ٣,٠٨٣٢ ويرجع الباحث هذه النتيجة ان الأشخاص العذاب يكونوا اكثر عرضة للمشاعر السلبية وهذا ناتج عن الضغوط النفسية وعدم الدعم والمساندة الاجتماعية على العكس من الأشخاص المتزوجين الذين يتلقون الدعم والمساندة الاجتماعية من قبل ازواجهم والأولاد مما يجعلهم اكثر قدرة على التغلب على المشاعر السلبية ويتخطون المشاكل والصعوبات الحياتية بشكل افضل واسرع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج الدراسة (Nirmalya, et.al (2016 حيث اكدت ان هناك مستويات اعلى من الإجهاد النفسي وسوء الحالة النفسية لدى الأفراد والأرامل والمطلقات بنسبة ٥٠% ولدى الأفراد المتزوجين بنسبة ٢٤%.

ومن هنا يمكن قبول الفرض الثالث انه لا يوجد فروق دالة احصائية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات وفقا لمتغير النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن، لكل من عوامل الشخصية الانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية والضمير الحى وعدم قبول الفرض بالنسبة لبعد العصائية.

هذا وقد اسفرت نتائج الفرض الرابع من فروض البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات باختلاف كل من متغير النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، السكن.

ويرى الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات نظرا لتشابه خصائص عينة البحث من حيث النوع والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، كما ان سكان حى الاسمرات بعد اعادة توطينهم مازالت متأصلة لديهم أساليب التعايش المعتادة لديهم منذ ان كانوا في المناطق العشوائية ونظرا لأن مدة الإقامة بحى الاسمرات تتراوح ما بين (١-٤) سنوات وهى مدة قصيرة لاستخدام اساليب تعايش ايجابية لمواجهة الضغوط الحياتية كما نجد ان إعادة التوطين للسكان مكنت العديد من سكان العشوائيات للوصول الى ظروف سكنية افضل إلا أنهم ما زالوا يستخدمون اساليب التعايش لتمكنهم من نقص فرص العمل بالمدن الجديدة وصعوبة التنقل الى الأعمال من المدن الجديدة وارتفاع تكاليف التنقل للوصول الى اماكن العمل ومراكز الخدمات وارتفاع اجار المساكن وأجرة الخدمات من نور ومياه وغاز مما ادى الى مزيد من الضغوط الحياتية والأعباء عليهم.

ويشير الفرض الرابع الى وجود فروق جوهرية دالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ في أساليب التعايش تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، فالمرأة تتحمل المسؤولية الأولى في رعاية لاسرتها وادارة ميزانية المنزل والانفاق على الغذاء فهي تتشغل دائما في البحث عن بدائل لزيادة دخل اسرتها او تدبير الأمور مع ما يتاح لها من دخل كالعامل الحر في القطاع غير الرسمي من خلال بيع السلع وممارسة بعض انواع التجارة البسيطة.^(٧١)

المعيشية الصعبة يتعرضوا لضغوط ومواجهة مع الأوضاع الاجتماعية والبيئية اكثر من الذكور، حيث ان المرأة في تلك المناطق العشوائية يقع عليها الجزء الأكبر في إعالة الأسرة من خلال الخروج للعمل وتدبير احتياجات الأسرة، حيث يطلق عليها المرأة المعيلة بتلك المناطق العشوائية، فهي تعمل كخادمة في المنازل او تمتهن بعض المهن الهامشية في الورش الصغيرة او المصانع او الحياكة او بيع بعض الأطعمة او الخضروات في الشوارع ونجد ان الكثير من الرجال في تلك المناطق يعتمدون على النساء في تدبير احتياجات المنزل ورعاية الأبناء.

حيث تتفق نتيجة الفرض مع دراسة (Untnona, et.al (2000 فتشير النتائج ان النساء اللواتي يعشن في احياء عشوائية كانت المرأة لديها درجة عالية في السمات الشخصية ذات التأثير السلبى فالعيش في احياء محرومة وغير منظمة يؤدي الى عدم التفاؤل وارتفاع درجة اليأس والإحباط وعلى النقيض كانت النساء الأعلى درجة في التفاؤل والإيجابية لديهم سمات شخصية جيدة ومرونة في التعامل مع أحداث الحياة السلبية بالحى.

كما تتفق ايضا نتائج الدراسة (Nirmalya, et.al (2016 حيث كشفت الدراسة ان الحالة النفسية المضطربة كانت حوالى ٢٣% بين سكان المناطق العشوائية زادت الحالة النفسية السيئة لدى الإناث ٣٢%، وريات البيوت ٣١%.

كما تشير نتائج دراسة (Arthur & Vikram (2003 حيث تمت مقابلات مع النساء الشابات في المناطق الريفية وناجين من محاولات الانتحار حيث يكشف عن ان اليأس والعار والوصمة والتأثير النفسى للعيش فى الفقر يرتبط ايضا بإساءة معاملة الزوج للزوجة والزواج (القسري) وهجرة الأزواج، والتعليم المحدود لها تأثير نفسى سيئ ناتج عن العيش فى الفقر.^(٦٧)

أيضا أكدت نتائج دراسة (Alamgir M., Jabbar & Islam S. (2009 ان مشاركة سكان الأحياء الفقيرة في المنظمات غير الحكومية تحسنت اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وصنع القرار بشكل كبير واستفادت النساء من حيث الثقة بالنفس وبناء المدخرات الخاصة والكفاءة فى الشؤون العامة والوضع فى المنزل وفى المجتمع مما أدى الى تحسين الوعى وتعزيز تمكين المرأة.^(٦٨)

هذا وتوضح نتائج الفرض الثالث ايضا انه لا توجد فروق دالة احصائية في جميع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى ساكنى عشش ام حجاج وحى الاسمرات تعزى لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى ٠,٥ ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المستوى التعليمي لأفراد العينة تقع النسبة الأكبر منه فى فئة الأمية حيث يقدر عدد الأفراد الأميين ٢٧ مفردة بنسبة ٣٨,٦% فى حى الاسمرات، ٢٤ مفردة بنسبة ٣٤,٣% فى عشش ام حجاج بينما من يقرأ ويكتب فى حى الاسمرات ١٩ مفردة بنسبة ٢٧,١% فى عشش ام حجاج ١٨ مفردة بنسبة ٢٥,٧% والتعليم الابتدائى فى حى الاسمرات ١٨ مفردة بنسبة ٢٥,٧% و١٤ مفردة بنسبة ٢٠% فى عشش ام حجاج والتعليم الإعدادى فى حى الاسمرات ٦ مفردة بنسبة ٨,٦% وعشش ام حجاج ١٤ مفردة بنسبة ٢٠% حيث تقع النسبة الأكبر من عينة البحث فى فئة الأمية يليها من يقرأ ويكتب تم التعليم الابتدائى واخيرا بنسبة قليلة التعليم الإعدادى وهذا يشير الى انخفاض المستوى التعليمي لعينة البحث وتمثلها من حيث المستوى التعليمي وهذا يرتبط بشكل كبير بالمحتوى المعرفى والانفعالى والسلوكى وخصائص شخصية عينة البحث وسماتهم النفسية وترتبط نتيجة الفرض بما توصلت اليه دراسة. Nirmalya, et.al (2016

ان الحالة النفسية لسكان الأحياء العشوائية ارتبطت بمستوى التعليم، حيث ارتبط التعليم العالى بشعور اكبر بالإتزان النفسى (٣٣% بين المتعلمين، ١٦% من الأميين) بينما كان الطلاب ٨% أقل تأثرا.

ايضا دراسة (Sen, R. K. (2015 حيث يرجع الى ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأحياء الفقيرة ليست جيدة على الإطلاق والخصائص مثل العمر ومستوى التعليم ونسبة الذكور الى الإناث وحجم الأسرة والحالة المهنية والدخل الشهري حيث يعتبر التعليم كعامل معهم فى المناطق العشوائية حيث لا توجد مرافق

والمهن الحرفية أيضا تشير نتائج الفرض الرابع انه توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لدى أفراد العينة في ساليب التعايش لصالح ساكنى عشش ام حجاج.

ويرجع الباحث هذه النتيجة الى مدة الإقامة الطويلة لدى ساكنى عشش ام حجاج حيث تتراوح مدة الإقامة ما بين (٣-٤٥) سنة وايضا الى ظروف المعيشة المتدهورة بمنطقة عشش ام حجاج وتدهور البنية التحتية والضعف الاجتماعي والاقتصادية والبيئية والصحية والنفسية التي يعانى منها السكان وهذا بالطبع ندى لديهم اساليب التعايش لمواجهة اعباء الحياة اليومية والضعف المستمرة بتلك المناطق العشوائية.

وتتفق مع نتائج الفرض دراسة Djesika D. (2014) حول استراتيجيات التكيف لدى الفقراء فى كينيا، حيث يمثل الإنفاق على الأغذية العنصر الوحيد الأكثر أهمية، حيث يمثل ٥٢% من إجمالي دخل الأسرة و٤٢% من إجمالي النفقات والاستراتيجية الأكثر استخداما تخفيض الاستهلاك، يليها استخدام الإذخار كما بلغت نسبة كبيرة من الأسر عن خروج الأطفال من التعليم لإدارة عجز الإنفاق وزاد التعرض للخدمات وعدد أكبر من الأطفال دون سن ١٥ عاما من استخدام استراتيجية مواجهة.

ايضا تشير دراسة (Shahadat Hossain 2005) أن أساليب التعايش مع الفقر فى مدينة دكا بنغلاديش المستخدمة هى تشغيل أكثر من فرد من أفراد الأسرة فى عمل وتجنب العديد من السلع الأساسية وإخراج أطفالهم من التعليم.

كما تشير دراسة مروة محمد عبدالدايم (٢٠١٥)، أن سكان المناطق العشوائية قد يلجأوا إلى أساليب عديدة للتعايش مع الفقر كالتعايش مع أفراد الأسرة فى عمل دخل الأسرة واغلبها اعمال غير رسمية هامشية.

ومن هنا يمكن قبول الفرض الرابع انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اساليب التعايش لدى عينة البحث بكل من عشش ام حجاج وحى الاسمرات باختلاف كل من متغير السكن والحالة الاجتماعية، والنوع بينما يمكن قبول الفرض وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

ووفقا لاستعراض النتائج ولما توصلت اليه نتائج البحث التى ساهمت فى تفسير العلاقة بين اعادة توطين ساكنى العشوائيات وأساليب التعايش فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على ساكنى حى الاسمرات وعشش ام حجاج فإنه يمكن استخلاص ما تم عرضه فى الأتي:

١. يعانى العديد من ساكنى المناطق العشوائية من تحديات هائلة من حيث تدهور البنية التحتية للأحياء السكنية، وانخفاض الدخل وسوء الظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والنفسية والبيئية.
٢. ينصرف سكان الأحياء العشوائية ازاء بيئتهم بأساليب تعاشية لمواجهة الضغوط الحياتية عن طريق لتفيس الانفعالى والمساندة والدعم الاجتماعى والتحايل على المعايير.
٣. تسيطر عليهم السمات العصابية وخاصة الإناث فى تلك المناطق لما تعانين من فقدان السيطرة ومشاعر الإحباط واليأس والعجز والاستسلام التى تسيطر على ساكنى المناطق العشوائية.
٤. على الرغم من إعادة توطين بعض ساكنى المناطق العشوائية فى مناطق أكثر أمنا وتخطيطا إلا أن هناك الكثير من السلبيات التى يعانى منها السكان بعد إعادة توطينهم منها صعوبة التنقل وبعد المسافة عن امكان العمل والأسواق والخدمات والأهل والجيران وارتفاع النفقات بسبب تغير لسلوب المعيشة والأعتماد على اساليب التعايش مع ظروفهم البيئية قبل إعادة توطينهم.
١. الاهتمام بتقدير حاجات سكان المناطق العشوائية وترتيب اولوية تلك الحاجات حسب اهميتها بالنسبة لهم وتحديد متطلبات اشباعها على اسس علمية سليمة قبل إعادة توطينهم فى مساكن جديدة.
٢. العمل على تنمية اساليب تعايشية ايجابية لمساعدة السكان على مواجهة المشكلات من خلال برامج ارشادية لتنمية اساليب التعايش الإيجابية.

وفى الأردن كشفت دراسة تقييم الفقر ان نسبة الفقر بين الأسر التى ترأسها امرأة تبلغ ١٥,٢% مقارنة بنسبة فقر الأسر التى يرأسها رجل والبالغة ١٤,١% وأشارت الدراسة ان المرأة أكثر عرضة وتأثرا بالفقر وخاصة فى المناطق التى ترتفع فيها معدلات الأمية والخصوبة والبطالة وتتنخفض فيها المستويات الصحية كالمناطق المهمشة.^(٧٢)

كما أظهرت نتائج دراسة اخرى ان النساء افقر من الرجال لزيادة متوسط الدخل السنوى للأسر التى يرأسها رجل بنسبة ٢٤%.^(٧٣)

وفى هذا السياق اظهرت دراسة (Mulugeta 2008) حول الاستراتيجيات التى تتبعها النساء الفقيرات للبقاء على قيد الحياة فى مناطق مختارة من اديس أبابا ضمن إطار نهج سبل المعيشة ومقارنة هذه الاستراتيجيات بين الأسر المعيشية التى ترأسها المرأة وتلك التى يرأسها الرجال ان النساء يفكرن الى مصادر القوة الضرورية ورأس المال الاجتماعى الذى يتيح لهن تحقيق سبل العيش المضمون لمواجهة الفقر، حيث ان النساء يستخدمون فى اغلب الاحيان استراتيجيات سلبية فى مواجهة الفقر.^(٧٤)

كما تتفق النتائج مع دراسة رانية احمد جبر (٢٠١٥)، للتعرف على آليات تكيف المرأة الحضرية الفقيرة فى تلبية احتياجاتها واحتياجات لاسرتها الأساسية والكشف عن خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والصحية حيث اظهرت النتائج تنوع آليات التكيف التى تستخدمها المرأة الحضرية الفقيرة واعتمادها بشكل رئيسى على اليات تكيف مقبولة اجتماعيا، كلتفتين فى الاستهلاك، وخفض الإنفاق، والاستثمار الأمثل للموارد وبعض الاليات الأخرى غير المقبولة اجتماعيا، كغياب الاستثمار فى الموارد البشرية.^(٧٥)

كما تشير نتائج دراسة (Iftexhar Ahmed 2017) حيث يواجه سكان الأحياء الفقيرة عدم المساواة الحادة بين الجنسين وتبحث الدراسة عن كيفية استخدام النساء اللواتى يواجهن عدم المساواة بين الجنسين للعمل فى خدمة المنازل كآلية للتكيف ودورهم فى الحياة اليومية لسكان الأحياء الفقيرة واكدت النتائج ان المرأة فى الأحياء السكنية الفقيرة استخدمت اساليب التكيف من خلال العمل فى المنازل للبقاء على قيد الحياة كآلية لمواجهة عدم المساواة بين الجنسين.^(٧٦)

ونجد أن المرأة فى المناطق العشوائية تعانى من نقص التعليم والمهارات والتدريب المهني وتزداد المشكلة حدة فى الوصول لى المساواة بين الجنسين فى العمل اللائق والحصول على راس المال كما تشير نتائج الفرض الرابع انه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متوسطات متغير المستوى التعليمى بالنسبة لأساليب التعايش بين عينة البحث فى عشش ام حجاج وحى الاسمرات ويرى الباحث ان هناك تشابه فى التحديات ونقص المهارات والتدريب لدى عينة البحث لأن المستويات التعليمية متشابهة لدى افراد عينة البحث من نقص الخبرة والأعمال الهامشية وقلة الوعي وانخفاض الدخل بسبب تدنى مستوى التعليم مما يجعلهم متشابهون فى استخدام نفس اساليب التعايش.

كما تشير نتائج الفرض الرابع وجود فروق دالة بين الحالة الاجتماعية متزوج وارمل حيث الحالة الاجتماعية للمتزوج كان لديها أكبر المتوسطات ٢,٥٣٩ نلتها كل من الأعزب والمتزوج ١,٦٠ وفى الترتيب الأخير كان الأرمل بمتوسط حسابى ١,٣٧ حيث ان المتزوجين هم أكثر تمكن فى استخدام اساليب التعايش بينها الأرامل هم اقل قدرة على التمكن من اساليب التعايش.

ويرجع الباحث نتيجة الفرض ان المتزوجين يواجهون ضغوط معيشية أكبر، وأعباء مالية واحتياجات لاساسية ومتطلبات للأسرة وترتفع لديهم نسبة الانفاق على الأسرة ويحتاجون الى تنوع اساليب التعايش لمواجهة الضغوط الحياتية والظروف المعيشية لسد احتياجات لاسرهم.

حيث تتفق نتيجة الفرض مع دراسة (Abu Salia, Ousmanu& Ahmed 2015) حيث تشمل أساليب التعايش من قبل الأسر فى المناطق الفقيرة فى العمل فى مهن جمع وإعادة المخلفات الصلبة والحد من وجبات الطعام وإشراك الأطفال فى الأعمال

- والاجتماعية، جامعة الجزائر ٢، ص ٣٩.
١٥. طلعت مصطفى السروجي (٢٠٠٢): السكان والبيئة، القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ص ٣٠٢.
١٦. عادل الهاللي (٢٠٠٩): بعض أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب مرحلتى التعليم المتوسط والثانوى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
١٧. عبدالله الضريبي (٢٠١٠): أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، العدد (٤)، ص ٦٨.
١٨. على عبدالسلام على (٢٠٠٨): مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، كراسة التعليمات، ط ٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٩. على مهدى كاظم (٢٠٠١) نموذج العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج (١١)، ع (٣٠)، ص ٢٧٧.
٢٠. قدور بن عباد هوارية (٢٠١١): إستراتيجيات التعامل مع مواقف الضغط النفسى لدى المرأة العاملة فى ضوء متغيرى الحالة العائلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢، ص ٣٩.
٢١. محمد عاطف غيث (١٩٩٩): المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص ١٢٠.
٢٢. محمد عاطف غيث (١٩٩٩): مرجع سابق الذكر، ص ١٢٠.
٢٣. محمد على بهجت الفاضلى (٢٠٠٠): العشوائيات السكنية (مشكلات وحلول)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٩.
٢٤. محمد مفداف وفاضل عباس (٢٠١٢): الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى معلمى الفصل الواحد، مجلة دراسات نفسية وتربوية، البحرين، العدد (٩)، ص ٢٠٩.
٢٥. مروة محمد عبدالدايم (٢٠١٥): التحايل على المعايير لدى سكان المناطق العشوائية: دراسة إثنوجرافية عشش مظلوم القديمة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنها.
٢٦. مسعد الفاروق محمد حمودة (١٩٩٥): تنمية المجتمعات المحلية بالإسكندرية: المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ص ٣٢٣.
٢٧. مصطفى خليل الشراوى (١٩٩٣): قياس استراتيجيات التعامل مع مواقف الضاغطة، مجلة التربية بجامعة الأزهر، (٤١)، ٥١ - ١١٠.
٢٨. مقال الشيخ (٢٠١١): أساليب التعامل مع اضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية مقارنة لدى الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير ٩-١٢ سنة فى محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، ٢٧ (٣-٤)، ص ٨٤٧.
٢٩. ميشيل فؤاد جورجى (١٩٩٣): النمو العشوائى للمجتمعات السكانية فى جمهورية مصر العربية، القاهرة: مؤتمر النمو العشوائى، جمعية المهندسين المصريين، ص ٣.
٣٠. نجاح حسين حمد الهبارنه (٢٠١٢): أليات الفقراء فى التكيف مع الفقر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن.
٣١. هشام حبيب الحسينى (٢٠٠٤): نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: التحليل النظرى والقياسى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية لتربية، جامعة عين شمس.
٣٢. هشام عبدالرحمن الخولى (٢٠١٠): الصحة النفسية ومشكلات من الحياة. (ط٢). القاهرة: دار النهضة العربية.
٣٣. وزارة التخطيط والتعاون الألمانى (٢٠١١): برنامج التنمية بالمشاركة فى المناطق الحضرية فى مصر، وزارة لتخطيط، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ص ٨.

٣. تحديد الخصائص والسمات النفسية وامايط الشخصيه يساعد على تحديد التدخل العلمى لإيجاد الحلول المناسبة لسكان المناطق العشوائية والسكان المعاد توطينهم.
٤. تمكين المرأة من خلال توفير بعد الخدمات (برامج محو الأمية- توفير فرص عمل جديدة من خلال تعلم مهارات جديدة لكسب العيش وزيادة دخل الأسرة).
٥. ضرورة الاهتمام بمشاركة المواطنين فى التنمية فى جميع مراحل بناء المساكن الجديدة بدءا من وضع السياسات حتى مراحل التخطيط التفصيلى والتصميم والمتابعة والصيانة.
٦. الاهتمام بإقامة مشروعات تنمية للسكان تتضمن فرص عمل بمشروعات صغيرة لتشغيل عاطلين عن العمل ولأصحاب المهن الهامشية (اللا رسمية).
٧. تصميم برامج خاصة لتنمية مهارات السكان لتجنب حدوث مشكلات مستقبلية وحل المشكلات الحالية.

المراجع:

١. أحمد مصطفى العتيق (٢٠٠١): المتغيرات النفسية المرتبطة بساكن مساكن الفقراء فى مدينة القاهرة وعلاقتها بمستويات توافقهم النفسى: دراسة إيكولوجية، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد (٣٨)، العدد (١)، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
٢. أسماء حسن الدباغ وغادة يونس وعمر صباح (٢٠٠٩): العوامل المؤثرة فى خلق حالة التوتر لدى مستخدمى الفضاءات الداخلية، مجلد (١٧)، عدد (٢)، كلية الهندسة، جامعة الموصل، العراق، ص ٥٥.
٣. أمل عبدالقادر جودة (٢٠٠٤): أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ص ٦٦٧ - ٦٩٧.
٤. بدر محمد الأنصارى (١٩٩٧): مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فى المجتمع الكويتي، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد السابع، العدد (٢): ٥٨.
٥. بشرى إسماعيل أحمد (٢٠١٣): قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كراسة التعليمات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٦. جاد عبدالله محمود (٢٠٠٦): التوافق الزوجى فى علاقته ببعض عوامل الشخصية والنكاح الإنفعالى، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (٥٤)، ص ٦٠.
٧. جاد عبدالله محمود، مرجع سابق ذكره، ص ٥٦.
٨. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٢): دراسة المناطق العشوائية فى مصر، ص ٢٣ - ٣٤.
٩. دائرة الإحصاء العامة واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة (٢٠١٠): المرأة والرجل فى الأردن فى أرقام، عمان، الأردن.
١٠. رانية أحمد جبر (٢٠١٥): أليات تكثيف المرأة الحضرية الفقيرة دراسة على عينة من النساء المتقدمات من صندوق المعونة الوطنية فى قضية لزرقاء، كلية الآداب، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٢، العدد ٢، جامعة الأردن.
١١. رئاسة الجمهورية (٢٠٠٨): التنمية الاجتماعية للمناطق العشوائية، تقرير المجلس القومى لخدمات التنمية الاجتماعية، المجالس القومية المتخصصة، الدورة لثانية والعشرون، ص ١١٢.
١٢. سعد الإمارة (٢٠٠١): أساليب التعامل مع الضغوط، حدود المنهج والأساليب. مجلة النبأ، العدد (٥٥)، ٣، ص ٤.
١٣. السيد محمد عبدالعال (٢٠٠٦): بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية لدى مضطربى الهوية من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (٦١)، ص ٣.
١٤. صالحى سعيدة (٢٠١٢): تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسى على التحصيل الأكاديمى للطلبة الجامعيين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية

49. Dupont, V. (2008). Slum de molitions in delhisince the nineties: in whose interest? **Economic and political weekly**, Vol. 43, No28. 79-87.
50. Ghosh, S. (2013). Regional Disparities of slums, 2013- Anover view with special emphasis to Kolkata, **International Journal Of Humanities And Social Science Invention**, Vol 2, issue3, PP: 48- 54.
51. Iftekhar Ahmed. (2017) Role of adaptive home based workspaces in coping gander inequality in korail slum, Dhaka, **Civil Engineering and architecture** 5 (5): 161- 172.
52. John, O. P., Naumann, L. P.& Soto, C. J. (2008). Paradigm shift to the integrative big five trait taxonomy: History, measurement, and conceptual issue In O. P. John, R. W. Robins& L. A. Pervin (Eds), **Handbook of personality: Theory and research** (3rd ed., PP. 14). New york, Ny: Guilford.
53. Jummy Kazarru. (2006). **Challenges in housing the poor in jamaica the case of squatters** (a paper predated at the conference on social housing in the Caribbean). The national housing trust jamaica conference center, university of the west India, p. 7.
54. Kedar. Dahal (2017). Livelihood and coping strategies among urban poor people in post- conflict period: case of the Kathmandu, Nepal, **The Geographical Journal Of Nepal** vol. 10:73- 88.
55. Koenig, D (2009). Development- caused forced displacement and resettlement in urban India. Resettlements news no. 19, **India: Resettlement News Network**, New Delhi.
56. Lazarus, R. S& Folkman S. S. (1994). Stress appraisal and coping, **New York spring publishing**, p. 14.
57. Litman, J. A. (2006). **The copy inventory: dimensionality and relationships with approach and avoidance motives and positive and negative traits personality and individual Differences**, 14 (2), 273-284.
58. McCrae, R. R., Costa, P. T& martin, T. A. (2005). The Neo- Pi- 3: Amore readable revised NEO personality inventory, **Journal Of Personality Assessment**, 84.261.
59. Mokuia. O.& Victor O. (2016), Sources of resilience for children and you thin residential slums of eldoret city in Kenya, Moi university, **Chinese Sociological Dialogue**, Vol. 1 (1) 84- 65.
60. Nirmalya- M, Tanushree M., Manisha. S, Swapnadeep. S& Udit- P., (2016). Prevalence of mental morbidities among the slum dwellers of Kolkata, west Bengal, **IOSR Journal of dental and medical sciences**, Vol. (15), Issue (1). PP: 44- 48.
61. Oliver. G, Mobarak. H.S. Ven. L, Daniel. M, Alexander. K, Tobia. L& Patrick. H, (2012). Mental health in the slums of Dhaka- a geoepidemiological study, **BMC Public health**, Vol. (2), P. 177.
62. Pietro, Elliott, (2005). **Task force Improving the lives of slum dwellers, A home in the city**, Achieving the millennium development goals, London P. 28.
63. Purcell, R. (2012), An international perspective on: Asset Based development: dharavi and slum dwellers, international paper
34. وزارة التخطيط والتعاون الدولي والبنك الدولي (٢٠٠٤): دراسة تقييم الفقر في الأردن.
35. وفاء فهيم مرقص (٢٠٠٣): آليات التكيف وصور الإحتراف في العشوائيات، القاهرة، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، ص١٥٨.
36. Abebe, G (2010). **Re- settlement of slum dwellers in contemporary add is A baba: the perspectives of relocated House holds**. Masteroppgave, University of Oslo, P: 5- 21.
37. Abu- Sllia, R, Osumanu. K.& Ahmed, A. (2015) **Coping with the challenges of urbanization in low income areas: an analysis of the livelihood systems of slum dwellers of the wa municipality**, Ghana. *Current urban studies*, 3.105- 118.
38. Adenike E., Emmanuel O, Amoo, Chiazor& Olujide A, (2015). Psychosocial health of adolescent living in urban slum Nigeria, **Review of economics and development studies**, vol. 1, issue (1): 1- 8.
39. Beck, J. R. (1999). **Jesus and personality theory: Exploring the five factor model**, New Jersey: Intervarsity Press.
40. Brendah Cece (2014). The social transformation of the people living in kibera slum in nairobi county following the Kenya slum upgrading programme athesis submitted to the institute of anthropology, gender and African studies in partial fulfillment of the requirements for the degree of **Master Of Arts** in development anthropology of the university of Nairobi.
41. Carolyn. E, Cail Wallace& Kristin. A, (2008). Neighborhood characteristics and depression an examination of stress processes, **Curr Dir Psychol Sci**. 15 (4): 188- 192.
42. Chang. Ec, Tugade. M& Askawa. K, (2006). Strees and coping Among Asian americans: Lazarus and folkmans model and beyond (in) Scottc& Wong, P. T. (Eds), **Stress and coping a multicultural perspectives**. Department of psychology university of Michigan, Annarbor, m 48109.
43. Contractora, Q. (2008). Understanding the impact of involuntary slum resettlement on women's access to health case in **Mumbai Journal of comparactive social welfare**, Vol. 24, No 2. PP: 153- 163.
44. Costa, P., McCrae, R.& Dye, D. (1991). Facet scales for agreeableness and conscientiousness: A revision of the neo personality inventory, **personality& individual Differences**, 12, (2), 308- 317.
45. Costa, P.& Mc Carae, R. (1995). Revised NEO Personality inventory (NEO Pi- R) and NEO five- factor inventory (NEO- FFI) professional manual- odessa, FL: **Psychological Assessment Resources**.
46. Cutrona. CE, Russell. DW, hassling. RM, Brown. Pa& Murry. v, (2000). Direct and moderating effects of community context on the psychological well- being of African American women. **Journal of personality and social psychology**. 79, p: 1088- 1101.
47. Deyoung, C. G., Quilty, L. C.& Peterson, J. B. (2007). Between facets and domains: loaspects of the big five, **Journal of personality and social psychology**, 93, 880.
48. Djesika. D, steven. B& shukri. M, (2014). Coping strategies among urban poor: Evidence from Nairobi, **Kenya. Journal. Pone**. V. 9(1).

- presented at the **FCDL conference**, Derbyshire, UK.
64. Ramnath. S, Laura, N, Tejal S., Kiran S., Shrutika S., Kunal S., Mahesh N, Jess G., Theresa. S.& David. B., (2014). The psychological toll of slum living in Mumbai, India. A mixed methods study, **Social Science & Medicine**, Vol (119), P. 155:169.
 65. Regulatory guide lines for up gradation, (2003). **The case study of Mumbai by society for the promotion of area resources centers**, (SPARE). India, September, p. 3.
 66. Saulsman, S.& Andrew. C. (2005): Corrigendum to the five- factor model and personality disorder empirical literature: A meta- Analytic review. **Clinical Psychology Review**, 25, (3), 383.
 67. Shahadat. Hossain (2005). Poverty, house hold strategies and coping with urban life: Examining livelihood framework in Dhaka city, **Bangladesh- Journal of sociology**. Vol 2, No. 1.
 68. Taher, M. T.& Ibrahim, A. (2014). Transformation of slum and squatter settlements: A way of sustainable living in context of 21st century cities, **American Journal of civil Engineering and architecture**, 2 (2), 70- 76.
 69. Un Habitat. (2012): **State of the cities 2010- 11- Cites for all: bridging the Urban divide**. Un- Habitat, Nairobi, Kenya.
 70. United Nations. (2013): **The millennium development goals report**. New York, NY: United Nations.